الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

ميدان: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائرحديث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ الموسومة بعنوان:

المؤرخون الجزائريون في العهد العثماني

في القرنين (18-19م)(12-13هـ)

من إعداد الطالب :

- بن زواد أيمن

تحت إشراف:

د.ة/ سعدية بن حامد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د/ قويدر عاشور	محاضر –أ–	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د/ سعدية بن حامد	محاضر –أ–	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د/ اسماعيل تاحي	محاضر –أ–	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023م

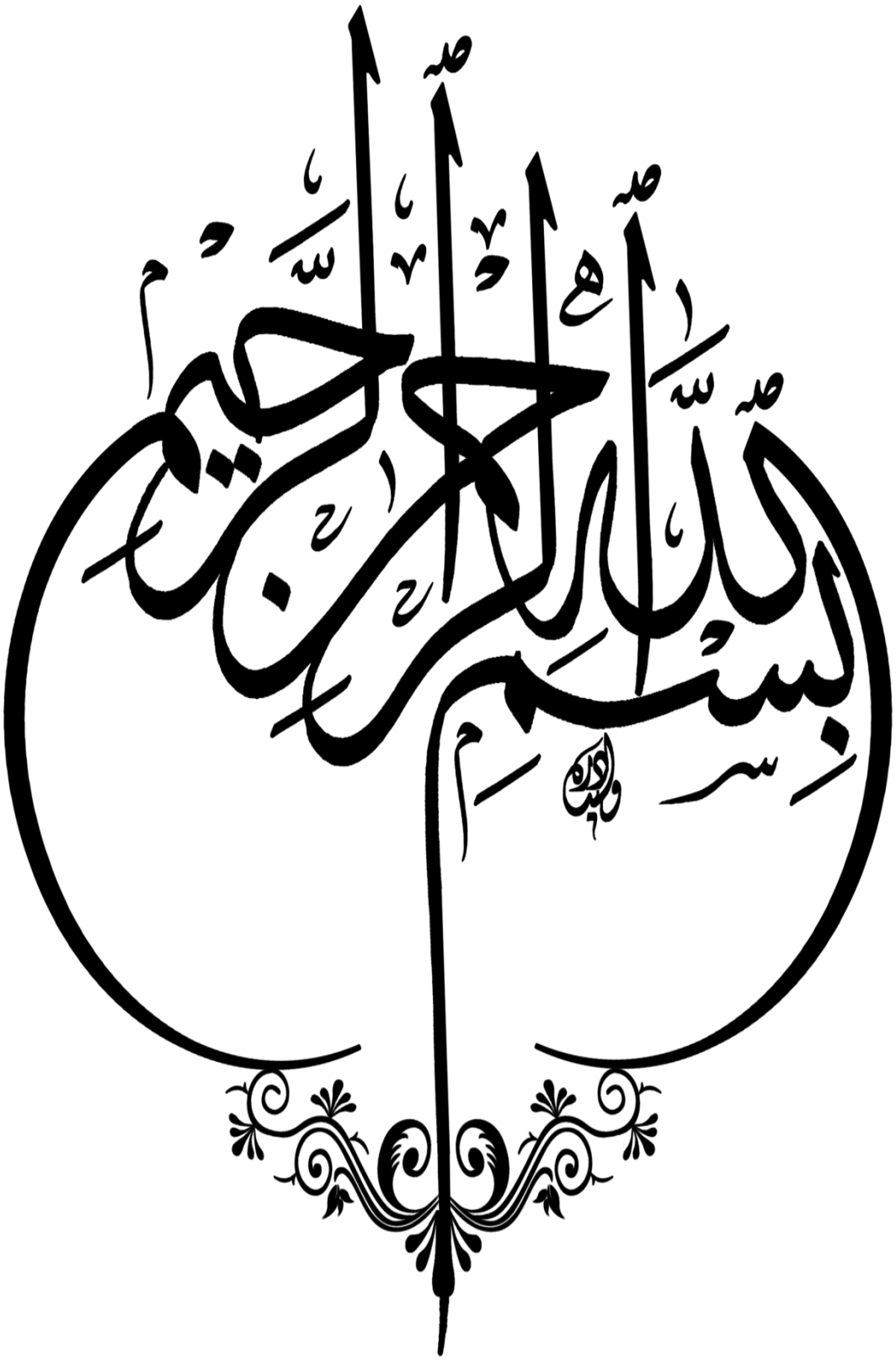
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أكرم هذا الدين بعلمائه، فأبهرهم بكرمه وعطائه وهداهم إلى خير سنن أنبيائه وأورثهم بواطن فكر أوليائه، وأرشدهم الى سبل صفاء أصفيائه، أحمده على توفيقه واحسانه وعلى ما من به علينا بفضله لإتمام هذا البحث المتواضع.

ولقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، وبعد شكر الله على توفيقه لإتمام هذا البحث المتواضع؛ اتقدم بجزيل الشكر لأمي العزيزة التي كانت دائما سندا لي.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة الدكتورة سعدية بن حامد؛ على تواضعها وكل المساعدات المقدمة، وعلى كرمها وعلى جهدها الذي ساهم في اتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم التاريخ الذين ساهموا في تكويننا ورافقونا في مشوارنا طيلة الخمس سنوات .وأشكر كل ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

أيمن بن زواد

إهداء

إلى من وضع الله سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها وغمرت فيا روح المثابرة والاجتهاد،

إلى أمي العزيزة حفظها الله وأطال الله في عمرها

إلى أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى النبض الذي يداعب قلبي، إلى من تهفوا إليهم روحي وتهواهم نفسي؛ اخوتي

إلى كل الأصدقاء؛ وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

أيمن بن زواد

التاريخ اليوم هو علم العلوم الإنسانية، وقد اختلفت رؤيته من عصر إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ويستمر في التطور مع تطور العلم والتكنولوجيا. حتى يصل إلى مستوى الموضوعية الذي يخلو فيه المؤرخ من الانتماءات الإيديولوجية الضيقة أو ضغوط الحكام، ويصنع الروافد من الفنون والثقافات والعلوم التي تساعده على الارتقاء إلى مستوى الإنتاج الفكري، وعدم تكرار الأحداث، ولبناء الدولة لا لتدميرها.

والظاهر أن الجزائر سعت بعد الاستقلال إلى إعادة كتابة تاريخها كتابة علمية موضوعية هادفة من وراء ذلك إلى التخلص مما ألصقه الاستعمار طيلة قرن واثنين وثلاثين عاما بهذا التاريخ من أباطيل وأكاذيب، غايته من ورائها منح وجوده في البلاد صبغة شرعية وفصل الشعب الجزائري عن مقوماته وأصالته وانتمائه العربي الإسلامي، ولعل من أهم فترات تاريخ الجزائر التي تعرضت للطمس والتهميش طيلة الاحتلال الفرنسي كانت الفترة العثمانية.

إن المسؤولية الأولى في كتابة تاريخ أي شعب من الشعوب تقع على مؤرخيه ولهذا وجب الانتباه إلى عملية تأريخ التاريخ أو تطور الكتابة التاريخية وما رافقها من مناهج وأراء مختلفة، ونحن بأمس الحاجة إلى دراسة تأريخ التاريخ لدى العرب والمسلمين عامة والجزائريين على وجه الخصوص، وبدون هذه الدراسة تتعذر الكتابة التاريخية النقدية ولا يمكن القيام بعملية فحص للمصادر التاريخية ونقد رواياتها وتمييز القوي والضعيف والأول من التالي والأصيل من الموضوع، ولا التمييز بين الروايات التاريخية من القصص دون دراسة نقدية للمؤرخين ولتطور علم التاريخ عند العرب والمسلمين.

إن الحاجة تتطلب منا أن نعرف سبب نشأة الكتابة التاريخية عند العرب والمسلمين لتبين دوافع الكتابة التاريخية واتجاهات المؤرخين وأراءهم التاريخية ،وأسلوبهم في تمحيص الروايات، ونظرتهم إلى أهمية التاريخ ودوره في الحياة العامة وفي الحياة الثقافية العلمية الخاصة، والأهم من ذلك معرفة عوامل الوضع والارتباك في الكتابة التاريخية من أثر التيارات السياسية والحزبية إلى دور القصاص فيها، إلى أثر الشعبوية، إلى المؤثرات الدينية، إلى أثر التطورات العامة في تطور الكتابة التاريخية، والحال كذلك بالنسبة للتاريخ وللمؤرخين الجزائريين، مادام أن التاريخ الجزائري جزء من التاريخ العربي والإسلامي، وإن المؤرخين الجزائريين حلقة من حلقات التاريخ العام لهذا الوطن، فمن دون دراسة هذه النواحي يتعذر الفهم الجيد لقيمة الموارد التاريخية المتيسرة لدينا، أو أن تخلص تاريخنا من الشوائب التي لحقت به في الماضي والحاضر.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع

من الأسباب والدوافع التي ساهمت في اختيارنا دراسة هذا الموضوع، هنالك ما هي موضوعية وأخرى ذاتية، فيمكننا حصر الموضوعية في هذه النقاط المهمة:

- الرغبة في الاقتراب من العهد العثماني بغية الاطلاع على واقع الحياة فيه سياسيا واجتماعيا وثقافيا تلك الفترة وما تم طمسه من تاريخنا الكبير، تاريخ الجزائر المخفي.
- الرغبة في التعرف على المؤرخين الجزائريين في العهد العثماني بصفة خاصة
- التعريف بالمؤرخين الجزائريين وكذا اسهاماتهم في التراث الفكري والاستفادة من الأفكار التي قدموها لنا.

وفي الأخير هنالك بعض من الأسباب الذاتية نذكر منها:

- ميولاتنا الشخصية للمواضيع التي أثرت على هوية المجتمع الجزائري وخصوصياته أثناء الفترة العثمانية.
- الشغف والفضول الشخصيين لطرق مثل هكذا مواضيع وأوضاع هذا الوطن في فترة من فتراته الزمنية المهمشة من قبل الاحتلال الفرنسي .

إشكالية البحث :

تتمحور إشكالية بحثنا حول الكتابة التاريخية في الفترة العثمانية عند المؤرخين الجزائريين، وذلك بالبحث والتحليل للفترة الأخيرة من الحكم العثماني، واستعراض مفهوم الكتابة التاريخية ومناهجها محاولين إبراز الإنتاج التاريخي للمؤرخين الجزائريين في تلك الحقبة، وتندرج تحت هذا الإشكال المحوري أسئلة فرعية تمحورت حول جملة من النقاط، منها:

- ما هو دور المؤرخون الجزائريين في حفظ التراث خلال الفترة العثمانية؟
- ماهي مميزات الكتابة التاريخية الجزائرية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر؟
- وهل عكست هذه الكتابات الواقع الجزائري في العهد العثماني ؟
- وهل كانت لها قيمة تاريخية في ظل الضعف و الجمود الثقافي لاسيما في مرحلة الدايات؟ .

خطة البحث :

للإجابة عن إشكالية موضوعنا وتبعا للمادة العلمية المتوفرة قسمنا موضوعا إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، حيث تعرضنا في المقدمة إلى التعريف بالموضوع وأسباب اختياره وإشكاليته.

وقد احتوى كل فصل على ثلاث مباحث، وقد كانت الفصول ومباحثها كالاتي :

الفصل التمهيدي: وقد عنوناه بـ" الأوضاع العامة في الفترة العثمانية"، حيث يتم فيه تقديم الفترة الزمنية للمذكرة التي بين يدينا وما هي أوضاعها العامة سياسيا واجتماعيا وسلطنا الضوء على الوضع الثقافي المرتبط بموضوع دراستنا .

الفصل الأول: وحمل عنوان: " منهج الكتابة التاريخية في الجزائر خلال الفترة العثمانية"، بحيث تم في بدايته عرض لمفهوم التاريخ لغة واصطلاحا، وكذلك تقديم مفهوم الكتابة التاريخية، وكيف نشأتها وما هي أهم دوافعها.

الفصل الثاني: وقد عنوناه بـ" المؤرخون الجزائريون ومؤلفاتهم في القرن الثامن عشر والتاسع عشر"، اعتمدنا في هذا الفصل على أبرز المؤرخين الجزائريين في القرنين 18 و19 م، وقد درسنا نماذج لبعض المؤّرخين فقط .

الفصل الثالث: وحمل عنوان: " نماذج من الكتابة التاريخية الجزائرية نشأتها، مواضيعها وقيمتها التاريخية"، بحيث تم فيه ذكر بعض المؤلفات كنماذج ،والتي اعتمدنا عليها وظروف نشأتها وذكر قيمتها التاريخية.

الصعوبات التي اعترضت البحث :

لا تخلو أي دراسة من صعوبات وعوائق تعترض الباحث في انجاز بحثه ، لكنها لا تقف حائلا من مواصلة انجاز دراسته، ومن هذه الصعوبات صعوبة الوصول الى المراجع وانحصار الثقافة أثناء الوجود العثماني وقلة الكتابات المحلية.

www.psdgraphics.com

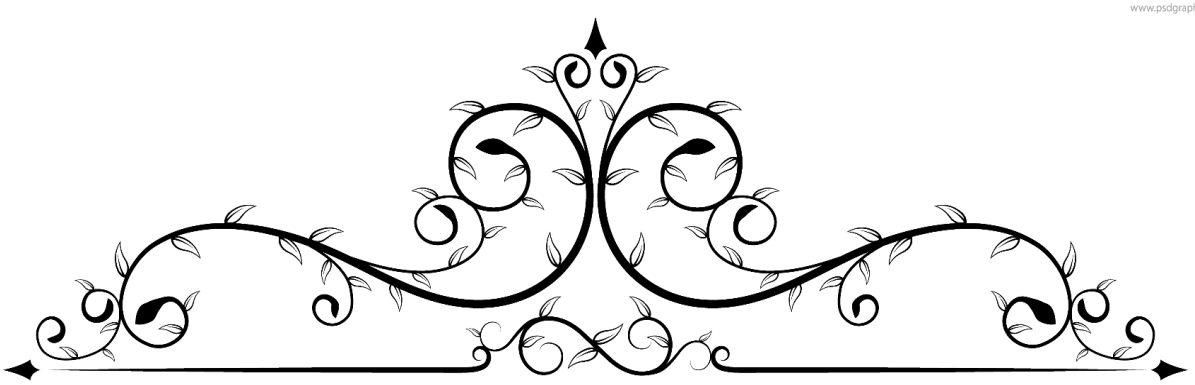

الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة أثناء الفترة العثمانية

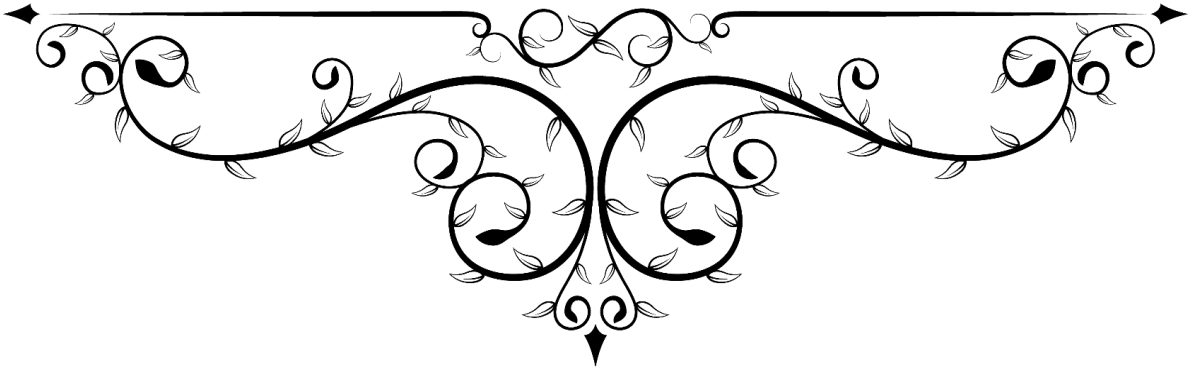

تمهيد:

تعرضت الجزائر مطلع القرن 16م للغزو الإسباني، حيث عاشت مرحلة النضال اليائس في وجه العدوان والمضايقات الأوروبية ، وبعد الإستنجاد بالإخوة بربروس وتحرير الثغور الجزائرية من قبضة الإسبان ، أصبحت الجزائر إيالة عثمانية بصفة رسمية ، إذ مرت الفترة العثمانية في تاريخ الجزائر الحديث من 1519 م إلى 1830م بعدة مراحل، وقد اعتبرت فترة مهمة وكل هذا بفضل رياس البحر الذين لعبوا دورا بارزا في توفير الأمن والحماية للجزائر، كما عززوا الأنشطة البحرية وأعطوا للجزائر أشكالا سياسية وعسكرية هامة [1].

- **الوضع السياسي للجزائر أثناء الفترة العثمانية :**

يتفق معظم المؤرخين الأوروبيين والجزائريين على أنه بعد أن قبل السلطان العثماني سليم الأول الجزائر كمقاطعة جديدة للإمبراطورية العثمانية، أدخل الجزائر في النظام الإداري العثماني، وحولها إلى ولاية يرأسها الباشا. واعتبرت الجزائر في نظر العثمانيين ثاني ولايات الدولة العثمانية في إفريقيا بعد مصر من حيث الأهمية العملياتية، في ذلك الوقت، لم تعد هناك قضايا سياسية دولية لا علاقة لها بالإمبراطورية العثمانية، حيث قررت السلطات العثمانية الانطلاق لغزو الدول العربية والغربية. ورغم أن العثمانيين اعتمدوا على الجهاد مبدأ رئيسيا لهم إلا أن الهدف من ذلك لم يكن تدمير عالم الكفر أو دار الحرب بل إخضاعه. لأن الإمبراطورية العثمانية كانت تحمي الكنيسة الأرثوذكسية والملايين من المسيحيين الأرثوذكس، والإسلام كفل حياة وممتلكات المسيحيين واليهود، فإن عالم الخيانة ودار الحرب لم يدمر بل تم هدمه، كما سمح بممارسة الاحتفالات الدينية، بشرط أن يتم دفع الضرائب[2].

---

[1]-جون وولف، الجزائر وأوروبا 1500-1830، ترجمة وتعليق: أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 200.

[2]-محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، دراسة وتحقيق: أحمد السعيد سليمان، تقديم: أحمد عزت عبد الكريم، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، 1993، ص 119.

1- التنظيم السياسي للجزائر خلال العهد العثماني:

النظام الذي طبقه العثمانيون في الجزائر لم يكن القصد منه القضاء على المجموعات السياسية القائمة، طالما أظهرت هذه الدول استسلامها واستجابتها من خلال دفع العبء المالي لموانئها النبيلة وتزويد حكامها بالمساعدة العسكرية اللازمة لرحلاتهم العثمانية، وخاصة في زمن الحرب، إن مرونة الهيكل الإداري والنظام السياسي التي طبقتها الدولة العثمانية لدعم الحكم العثماني في الجزائر لفترة طويلة تزيد على ثلاثة قرون، سنركز فيها على القرنين الثامن عشر والتاسع عاشر، هذه الفترة التي عرفت فيها الجزائر نظام من أنظمة الحكم السياسية وهو عهد الدايات والذي هو محل دراستنا [1].

- **عهد الدايات 1671-1830:**

تحول اغتيال الدايات الأربعة إلى انعكاس جذري لأسس السلطة العليا، حيث استخدم الرياس الحادث لانتزاع السلطة من المسؤولين الرئيسيين واتفقوا مع الديوان الذي يمثل الأغلبية على إلغاء واستبدال نظام الاغوية بنظام آخر أكثر استقرارا يتمثل في تعيين داي في منصب الحاكم لبقية حياته، ولا يحق له أن يخلفه وإنما يكون ذلك من حق مجلس الديوان[2] لإن لقب الداي كان يشعر بالعظمة، حيث كان يتم من خلال الانتخابات في حالة وفاة الداي أو قتله، وهو ما أعطى للمقاطعات الجزائرية نظام حكم شبيه بالجمهورية، حيث كان للداي الاختيار من بين ثلاثة موظفين رفيعي المستوى هم الخزناجي خوجة الخيل وأغا العرب، فيما قال حمدان خوجة أن الداي كان يختار من ضمن الموظفين السامين وهما: وكيل الحرج أو الخزناجي[3].

[1]-عبد القادر بكاري، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين خلال العهد العثماني (1519–1830م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران 1، 2015-2016، ص 73.

[2]-جون وولف، المصدر السابق، ص 170.

[3]-حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبيري، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 127.

كان المطلب الرسمي الوحيد أن يكون الداي من أصل تركي، بحيث جلب الرجال الذين أصبحوا دايات أنواعًا عديدة من الخبرات والقدرات والخصائص الذاتية، وكان له العديد من الحكام كرماء متفهمين، بينما كان الآخرون طغاة متشككين لا يثقون بأحد، كما كانوا يسيئون الحكم، وعليه منهم أبقى الدايات على منصب الباشوات الشرفي لمدة زمنية ولكنه ليس له أي نفوذ، ثم سرعان ما تخلى الدايات عن هذه الازدواجية وأصبح الداي هو نفسه الباشا[1]، حيث انقسمت فترة الدايات إلى مرحلتين، مرحلة الدايات الأولى (1711-1671م) والمرحلة الثانية (1711–1830م) فهي مرحلة الدايات الباشوات، وأصبح الداي الحاكم الوحيد لإيالة الجزائر وأصبحت علاقة الجزائر بالباب العالي لا تتعدى تسليم فرمان التولية وجلب المجندين مقابل تقديم الهدايا[2].

- **الوضع الاجتماعي للجزائر أثناء الفترة العثمانية:**

شكلت الفترة العثمانية في تاريخ المنطقة العربية، والتي استمرت أربعة قرون على الأقل، عاملا رئيسيا في ترسيخ الوضع الحالي للعالم العربي الحديث، فالتنظيمات الاجتماعية للجزائر في القرن الثامن عشر الميلادي، كانت قيادة المدن العربية محدودة بين العائلات المخلصة والمؤثرة للعلماء والقادة العسكريين العثمانيين وكبار الإداريين الذين اندمجوا بمرور الوقت في النخبة المحلية[3]، تم تقسيم المجتمع في الدولة وفي الدول التابعة له إلى مجموعتين كبيرتين، نعتبرهما أساس النظام في المجتمع ونعتبرهما العامل الضروري لحسن سير الحياة الاجتماعية. وهما فئة الحكمين العسكريين والثانية الرعايا المحكومين الذين لا يشاركون في الحكم بشكل من الأشكال، ويتكونون من جماعات تنسب لأديان وأعراق مختلفة[4].

---

[1] -عثمان العكعاك، موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تقديم ومراجعة: أبو القاسم سعد الله وآخرون، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2003، ص 291.

[2]-سعيدوني ناصر الدين، بوعبدلي المهدي: الجزائر في تاريخ، (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 82.

[3]-خليل إينالجاك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الأول 1300-1600م، تحرير: دونالد كواترت، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، الطبعة الأولى، دار المدار الإسلامي، بيروت-لبنان، 2007، ص 42.

[4]-أكمل الدين احسان أوغلي، آيدين محمد عاكف وآخرون: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، المجلد:1، نقله إلى العربية: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة باسطنبول، تركيا، 1999، ص 526.

إن أول ما يجذب الانتباه في الجزائر في العهد العثماني كان تنوعها وخصائصها الديموغرافية المختلفة، بالإضافة إلى الطابع الرعوي للأرياف ذات الأغلبية المأهولة بالسكان والأطراف الحضرية والنشاط العسكري للمدن الكبرى. استند التنظيم الاجتماعي للجزائر في العهد العثماني إلى ترتيب تمييزي للامتيازات والمكانة الاجتماعية، على أساس امتلاك القوة العسكرية واكتساب الثروة والنفوذ. كان الوضع المتميز للنخبة المتميزة من الأتراك والمتعاونين معهم على حساب بقية السكان، وشغلوا قطاعات كبيرة من المجتمع الجزائري[1].

ولإلقاء نظرة حول ذلك نستعرض الفئات التي شكلت المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني حسب مكانتهم وفعاليتهم ومراتبهم في السلطة الجزائرية آنذاك وهي:

1- الأتراك:

تعتبر هذه الفئة الطبقة الأولى من الهرم السكاني الجزائري. تحتكر المراتب العليا للمهام الرئيسية في الهيئات الإدارية والمكاتب العامة والهياكل الإدارية في البايلك. تشكلت هذه الفئة بشكل رئيسي من الإنكشارية[2]، والتي كانت أهم الفرق العسكرية في الدولة العثمانية، والنواة الأساسية لقوة الدولة الجزائرية خلال العهد العثماني، بل إنها تمثل الجيش العثماني بصفة عامة.

[1]- ناصر الدين سعيدوني، عصر الأمير عبد القادر الجزائري، تقديم: عبد العزيز سعود البابطين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2000، ص 107.

[2]-**الفرقة الإنكشارية**: أسسها السلطان العثماني أورخان، أما ابنه السلطان مراد الأول (1362 1389م) هو واضع قوانينها وتنظيمها، وهو ما عبر عنه صاحب بشائر أهل الاعيان بقوله : " **وأول وقت الربيع جمع مراد الأول عساكر ورتب قوانين من جملتها رتب قاض عسكر ولن يكن من قبل** ... "، **إلا أن بعد بعض المصادر تعيد تأسيس الجيش الإنكشاري إلى السلطان مراد الثاني (14511421م)**"، ينظر: خليفة حماش، العلاقة بين الإيالة الجزائرية والباب العالي (1830-1798م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الإسكندرية، 1988، ص 116.

2-الكراغلة:

وهم يشكلون الطبقة الثانية من المجتمع الجزائري في العهد العثماني، وتشكلت هذه الطبقة نتيجة الزواج بين الجنود الإنكشاريين والجزائريات[1]، وقد بلغ عددهم حوالي 6000 في المدن الجزائرية في نهاية القرن الثامن عشر[2]، ظهرت لأول مرة في المدن التي يسكنها الحاميات العثمانية، لا سيما تلك الموجودة في الجزائر[3]، حيث شكلوا حكوماتهم شبه الحكومية، وتقاسموا المدن مع طبقة المدينة وكان لها محاكمهم الخاصة، حيث نمت علاقاتهم مع الأتراك وعلاقتهم الخاصة مع الناس وتطوروا لأنشطتهم التجارية الخاصة، فقد شغلوا العديد من الوظائف المهنية واستثمروا في الأراضي الزراعية والمناصب الإدارية ذات الأهمية المتوسطة[4].

3-الحضر:

إن الفئة الثالثة في المجتمع الجزائرتمثل العائلات الحضرية المتأصلة بالبلاد[5] فعرفهم نور الدين عبد القادر: " وهم الجزائريون، أصالة، الذين توطنوا مدينة الجزائر منذ زمان"[6] والتي وجدت قبل مجيء الأتراك، وتتميز هذه الطبقة بمكانتها الاجتماعية المرموقة فاغلب افردها يشتغلون في التجارة ويمتلكون اغلب الدكاكين والمساكن ويمتهنون العديد من الوظائف المريحة[7] كما يتميز الحضر بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم وبوضع اجتماعي مميز فشكلوا طبقة اجتماعية ميسورة، يتولون وظائف السلك القضائي التعليم الصناعة والأعمال التجارية إلى جانب أنهم كانوا فقهاء متفوقون ومتمكنون وعلى اثر هذا اهتمت

---

[1]-ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 94.
[2]-عماربوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1997، ص 74.
[3]-ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 94.
[4]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 149.
[5]-محمد طيب عقاب، قصور مدينة الجزائر، الطبعة الأولى، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص 25.
[6]-نورالدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص 143.
[7]-عبد الله بن محمد الشويهد، قانون أسواق مدينة الجزائر 1107-1117هـ/1695-1705م، تحقيق وتقديم وتعليق: ناصر الدين سعيدوني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2006، ص 25.

هذه الجماعة بتنمية ثروتها واستثمار مزارعها بالقرب من المدن، هذا ما جعلهم يؤلفون برجوازية المدن الصغيرة التي عرفت بخضوعها للبايلك وقلة اهتمامها بالسياسة وشؤون الحكم فهي طيلة القرن السادس والسابع عشر ميلادي لم تكن تؤثر في نظام الحكم رغم سيطرتها على النشاط الاقتصادي[1].

4- سكان الأرياف :

سيطرت الشخصيات القبلية على الريف الجزائري خلال الفترة العثمانية في الجبال والسهول والهضاب والصحاري، وبسبب الأهمية العصبية للقبائل كانت المجموعات منظمة داخل الهياكل القبلية، رغم انتهاء علاقة القرابة بينهما أحيانا، حيث شكل العنصرين العربي والأمازيغي نواة المجتمع، حيث مثلو أغلبية السكان، وبفضلها اكتسبت الجزائر الطابع الفلاحي والرعوي، بالإضافة إلى بعض العائلات اليهودية المنتشرة في بعض المناطق الريفية، إن التركيبة الاجتماعية في الريف الجزائري تكونت على العموم من جماعات ذات امتيازات وجماعات عادية، ومنهم كبار ملاك العقارات وفلاحي الملكيات الجماعية والخماسة والعبيد، وسكان الريف يصنفون حسب ولائهم للإمبراطورية العثمانية ، بالإضافة إلى مكون هام وهم الرجال الصوفيون وأتباعهم من سكان الريف، حيث شكل سكان الأرياف أغلبية المجتمع بنسبة 95% ويمكننا تصيفهم كما يلي[2]:

- سكان متعاونون (قبائل المخزن).
- سكان متحالفون (الأحلاف).
- سكان خاضعون (قبائل الرعية).
- سكان ممتنعون (في المناطق الغابية والجبلية).

[1]-محمد بن أحمد أبي راس الناصري، عجائب الأسفار ولطائف الاخبار، الجزء الأول، تقديم وتحقيق: محمد غالم، منشورات المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2011، ص 97.
[2]-ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 105.

- **الوضع الثقافي للجزائر أثناء الفترة العثمانية :**

إن الوضع الثقافي لأي بلد يأخذ لونه من خلال الوضع الاجتماعي والسياسي السائد، والجزائرمثلها مثل البلدان العربية الإسلامية الأخرى، تستمد تأثيرها من الأسس الثقافية للحضارة الإسلامية المهيمنة آنذاك، ومن الطبيعي أنه في حالة ما إذا وقع ضعف أو خلل من السلطات المركزية في تبني هذه المشاريع لأي سبب من الأسباب، فإن الجماعات المحلية هي التي تتبنى قضاياها الثقافية بنفسها بشكل منهجي ومادي[1]، ومع تحول النظام العثماني إلى الجهاد البحري لصد الاعتداءات المسيحية المستمرة على الساحل الغربي الإسلامي، ثم إلى النظامين الإداري والمالي، فإنه أهمل قضايا الثقافة لفترات طويلة فتسبب ذلك في تقلص المعارف ونزول مستواها، أحد العيوب الثقافية التي تبناها الشعوب في الوقت الذي تكون فيه الدولة غير مبالية بالمجال الثقافي فهي تلجأ إلى التقليد والركود، مما يتسبب في انخفاض المعرفة وتدهور مستواها في كل ما يتعلق بالاجتهاد والعلم وحفظ المعرفة الموروثة دون القلق من البحث والنقد والتحليل[2].

عرفت الفترة العثمانية بركودها الثقافي مقارنة بالنهضة العلمية والصناعية التي شهدتها أوروبا، وحدثت حركة تجديد فكري انبثقت من العلماء الجزائريين الذين تركوا بصمة تربوية وتعليمية من تمدين المساجد والزوايا والكتب والمكتبات الغنية في أدب الرحلات[3]، وشعرها الذي عبر عن نضال الناس في السراء والضراء، بالإضافة إلى المؤسسات الدينية والتعليمية التي أقيمت، كما تضمنت مساهمات العائلات الأرستقراطية والأساقفة ومشاهير المدن والمشايخ القرآنيين[4].

---

[1]-أحمد بحري، ملامح التاريخ الثقافي للجزائر في العهد العثماني، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مخبر المخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال افريقيا، جامعة وهران، المجلد: 08، العدد: 09، ديسمبر 2012، ص 253.

[2]-عبد المجيد مزيان، الأنظمة الثقافية في الجزائر قبل عهد الاستعمار، **مجلة الثقافة**، العدد: 9، نوفمبر-ديسمبر 1985، ص 36.

[3]-الحسين بن محمد الورثيلاني، الرحلة الورثيلانية الموسومة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008، ص 9.

[4]-عبد القادر علي حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830- دراسة في جغرافية المدن-، الطبعة الأولى، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1976، ص 20.

والحقيقة أن السلطات العثمانية أثرت في انتشار التعليم والإحسان من خلال المدارس والمساجد التي تساهم في تنشئة الأطفال وتعليمهم رغم اختلاف أصولهم بين العثمانيين والعرب فكانت المدرسة التابعة لجامع البطحاء بالجزائر والمدرسة الملحقة بجامع باب الجزيرة مخصصة لتعليم الشبان العثمانيين، في حين كانت المدرسة القشاشية مركزا تعليميا متطورا[1]، إضافة لذلك كانت الزوايا ركائز مهمة لنشر التعليم، فقد خصصت زوايا سيدي قدورة في مدينة الجزائر لاستضافة العلماء الفقراء، بينما خصصت زوايا الأطفال في فكون وزوايا رضوان خوجة لاستضافة أبناء الكراغلة والعثمانيين بمدينة قسنطينة ونفس الحال كان بزاوية سيدي الحلوي الأندلسي بتلمسان، وزاوية تيزي راشد ببجاية والتي تتلمذ بها باي التيطري المشهور بالذباح[2]، أما الجوامع فلقد قربت الرعية بالحاكم ووفقت في أحكام الشورى بين الحنفية والمالكية في معظم القضايا الفقهية والمناظرات بين العلماء والقضاة فكان جامع الكبير جامعة لكل قضاياهم[3].

بفضل دخل وعائدات التبرعات تمكنت السلطة العثمانية عبر وكلائها المراقبين للحاسبات والترميمات العمرانية من تسيير بعض المصالح التعليمية والثقافية، ودفع منح الطلاب وأجور المدرسين والقائمين على شؤون المساجد والمدارس، وكانت أوقاف الجزائر تتوزع على عدة مؤسسات دينية وخيرية غرضها تحقيق المنفعة العامة. يمكن تصنيفها حسب طابعها الديني ووضعها الإداري كالاتي[4].

- أوقاف الجامع الأعظم.
- أوقاف سبل الخيرات.
- مؤسسات الأولياء الصالحين.

[1]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 276.
[2]-نفسه، ص 262.
[3]-نفسه، ص 257.
[4]-ناصر الدين سعيدوني، الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر أواخر العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي، مجلة الدراسات التاريخية، العدد:05، سوريا، 1981، ص 64.

اتسم الإنتاج الثقافي لبايلك الغرب الجزائري في أواخر العهد العثماني بغلبة التأليف في العلوم النقلية على العلوم العقلية، إذ كاد ينحصر في العلوم الشرعية والصوفية والمحالات الأدبية، ويعود ذلك إلى طبيعة تكوين الفرد الجزائري الدينية وكون القرآن والحديث المنبع الذي يستمد منه الجزائريين كل ألوان تفكيرهم وأنماط حياتهم[1].

وتعد مناسبة فتح وهران الحدث الذي فجر قريحة الكتاب والمؤلفين وظهرت خلالها عدت تأليف تخلد الحادثة التاريخية، خاصة بعد الدعم الذي لقوه من الباي محمد الكبير، ومن ذلك نذكر: كتاب الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني لابن سحنون الراشدي، كتاب الرحلة القمرية في السيرة المحمدية لا بن زرفة الدحاوي، والمؤلفات الغزيرة للعلامة أبو راس الناصر[2].

وبخصوص مرحلة ما بعد الباي محمد الكبير حيث عم الضعف والتقهقر في بايلك الغرب مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي انتقال العدوى للحياة الثقافية نتيجة سياسة بعض البايات المعادية للعلماء والمؤسسات الدينية خاصة منها الزوايا التي تنتسب للطريقتين الدرقاوية و التيجانية.

- **الوضع الاقتصادي للجزائر أثناء الفترة العثمانية :**

بعد اتحاد الجزائر مع الدولة العثمانية في بداية القرن السادس عشر، مرت الجزائر العثمانية بعدة مراحل، تختلف كل مرحلة عن الأخرى في سياق الظروف الداخلية والعلاقات التجارية، وكان آخر عهد الجزائر العثمانية فترة الدايات التي كانت من بين أطول المراحل في تاريخ الجزائر غير أن هذه المرحلة ميزها سقوط الدولة الجزائرية تحت الاحتلال الفرنسي بسبب المشاكل والصعوبات التي مرت بها هذه

[1]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص 09.

[2]-رقية شارف، التاريخ والمؤرخون الجزائريون خلال العهد العثماني وإلى غاية 1267هـ/ 1850م (دراسة وصفية تحليلية نقدية مقارنة مقاربة في المنهج التاريخي)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر -2-، 2007-2016.، ص 67.

الحقبة طوال القرن الثامن عشر بالرغم من أن هذا العهد ميزه استكمال الجزائر لشروط الدولة الجزائرية الحديثة.

عموما ترتبط قوة الدولة بشكل أساسي بوضعها الاقتصادي والذي هو الركيزة الأساسية لضمان استمراريتها وتطورها كما كانت الجزائر في بداية العهد العثماني التي تطورت وازدهرت في مختلف المجالات. لذلك نذكر على سبيل المثال الحبوب من أهم المنتجات بشرق الجزائر فيما يتعلق بالقطاع الزراعي الذي يمثل مصدر رزق معظم سكان الريف الذي يتميز بانتعاش المحاصيل وتنوعها. تعتبر من أهم المحاصيل الزراعية، فقد اشتهرت عنابة، سطيف، بجاية، سهول ماغانة، منطقة وادي زناتي، بزراعة الحبوب الجافة والذرة والتلال الخصبة لزراعة الأرز[1].

كما تنتج الأراضي المحيطة بالمدن الخضر والفواكه والمناطق الجبلية مختصة بإنتاج زيت الزيتون والتين واشتهرت منطقة الأطلس الصحراوي بإنتاج التمور وزراعة القطن وغيرها من المحاصيل الزراعية[2].

بالإضافة إلى توافر الثروة الحيوانية، اهتم المجتمع الجزائري بتربية الحيوانات التي تختلف من منطقة إلى أخرى، لذلك انتشرت الأغنام والإبل في بعض مناطق الهضاب والتلال العلوية متخصصة في تربية الأبقار والماعز والخيول والبغال وتوجد في جميع القبائل تقريبًا بالإضافة إلى تربية الدواجن وخلايا النحل وهي مهمة جدا لأنها تكمل الإنتاج الزراعي والحرفي[3].

[1]-فلة الفشاعي، النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771-1837، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1989-1990، ص 10.
[2]-صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514 - 1830)، دار هومة الجزائر، 2005، ص 335.
[3]-رزقي شوينام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني 1519 - 1830م، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 217.

كما لا يقل النشاط الصناعي أهمية عن النشاط الزراعي حيث عرف بعض الانتعاش شمل بعض المهن والحرف، ونذكر من أهمها: صناعة البرانيس والزرابي والأغطية والأدوات الجلدية بمازونة ومعالجة الصوف والجلود، السروج، الجواهر بقسنطينة[1].

استطاعت بجاية الحصول على الحديد والمواد الأخرى اللازمة لبناء السفن. كانت قبائل بني يني من أكثر القبائل المهتمة صناعياً، وعملوا في صناعة المعادن وصناعة العربات والأدوات والخناجر وبعض الأسلحة والمجوهرات وخاصة الفضة. بالإضافة إلى صناعة الحرير مثل الشالات والأساور والمناديل والأحزمة ونوع من الأساور والقماش المطرز بالذهب، وصناعة الحصائر الرقيقة والجميلة التي تستخدم كذلك في تشكيل مراتب الأرضية والسجاد[2].

كما لا يقل الحديث عن أهمية التجارة الداخلية والخارجية على حد سواء، والتي لعبت دورا رئيسيا في تنمية وازدهار الأمة وينعكس ذلك بشكل إيجابي في توفير الأمن والاستقرار فالبنسبة للتجارة الداخلية كانت تتم في الأسواق المحلية أو الجهوية وفي الحوانيت والمعارض التي حملت جميع المنتجات التي يحتاجها السكان من منتوجات ومصنوعات محلية، كانت أو مستوردة والتجار الذي يقومون بها في المدن ينظمون ضمن هيئات يشرف على كل واحد أمين يجمع الرسوم معروضة على كل واحدة ويسلمها للمصالح الإدارية[3].

[1]-حنفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، الطبعة الأولى، دار الهدى الجزائر، 2008، ص 157.
[2]-وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، تعريب وتعليق وتقديم: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 93.
[3]-محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دون سنة نشر)، ص 64.

بالنسبة للتجارة الخارجية فالايالة الجزائرية في بداية الحكم العثماني كانت لها علاقات تجارية مع مختلف دول البحر الأبيض المتوسط إذ كانت تصدر لها المرجان والحبوب من قمح شعير، فول، حمص، الصـــوف، الجلـود التمـــور، الأخشاب والحوامض، الريش والحديد الأغنام إلى البلاد الأوروبية[1].

وكانت الشموع والعسل من المواد النادرة التي قبل الأوروبيون استيرادها. لهذا السبب، بادرت الحكومة الجزائرية في ذلك الوقت لاحتكار التجارة، ومنحت حقوق التصدير لشركات أجنبية مثل الشركة الملكية الإفريقية الفرنسية مقابل رسوم جمركية مرتفعة، وبذلك قام ميناء عنابة بتصدير 300-400 قنطار من الشمع والعسل سنويا وهي نفس الكمية التي تم تصديرها من الموانئ الجزائرية في ذلك الوقت. كما منحت الوصاية الجزائرية الحقوق والتطورات لفرنسا ، مثل تلك الممنوحة لشركات " لنش" والمتعلقة باستغلال المرجان على الشواطئ البحرية لمنطقة الشرق الأوسط لامتداد حصن فرنسا[2].

أما فيما يخص الخزينة فكانت مواردها متعددة ومتنوعة وأهمها النشاط البحري الذي عرف في تلك الفترة ازدهارا كبيرا مما ساهم في إنعاش الخزينة حيث كانت الايالة الجزائرية تفرض ضرائب وإتاوات على مختلف الدول الأوروبية القوية المارة بسفنها بالبحر الأبيض المتوسط[3].

خلاصة:

استخلصت من هذا الفصل ان الجزائر العثمانية كانت لها عدة خصائص سياسية و اجتماعية و ثقافية و اقتصادية في الجانب السياسي نخص بالذكر فترة الدايات التي تميزت بكثرة الاغتيالات وكان للداي شأن كبير ولا يخلفه أحد عند موته أو يقتل ، أما بالنسبة للوضع الاجتماعي فقد غلبت عليه الطبقية و التمييز في توزيع السكان وكان هناك تفريق بين طبقات المجتمع ، اما الوضع الثقافي فقد تميز بالركود

[1]-ابو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال، طبعة خاصة، دار الرائد-عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 150.
[2]-وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 93.
[3]-نفسه، ص 95.

بسبب اهتمام السلطة بالحروب و اهمالها للمجال العلمي في حين أن الوضع الاقتصادي فقد كان متذبذب في بعض الفترات يتحسن وفي بعض الاخر يتراجع.

www.psdgraphics.com

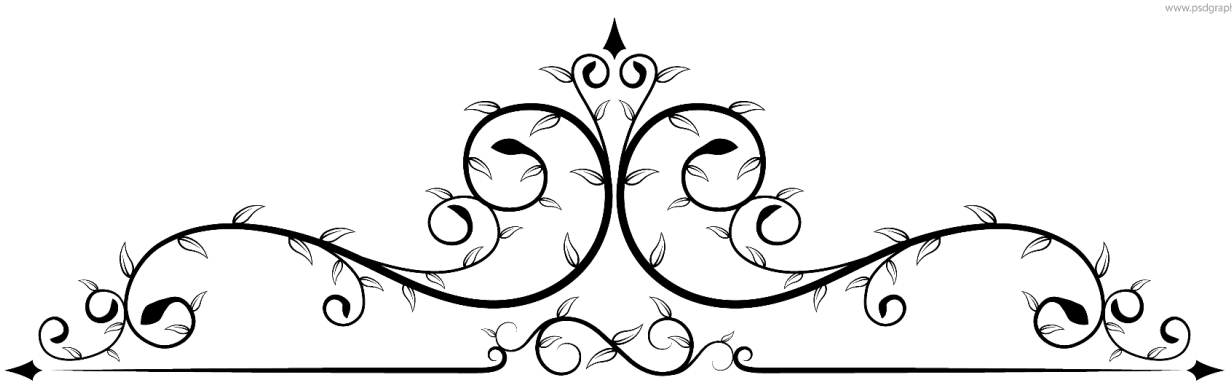

الفصل الاول: منهج الكتابة التاريخية في الجزائر خلال الفترة العثمانية

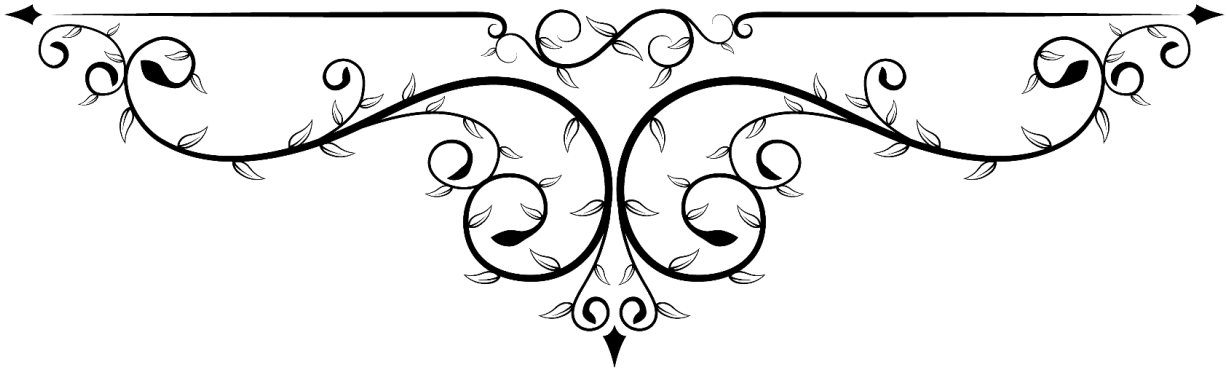

تحتل الكتابة في مجال التاريخ مكانة مهمة في المجتمع البشري الحديث نظرا للمكان الذي يحتل فيه التاريخ في حاضر ومستقبل الناس، وتتزايد أهمية التاريخ إذا كان هذا التاريخ هو تاريخ حقيقي، فإن الماضي يقدم لنا بصور حية واقعية وصادقة، وهذا فقط في ضوء نهج سليم قائم على نقد الروايات والوثائق المختلفة والتدقيق فيها للوصول إلى الحقيقة العلمية.

إن مساهمة المؤرخين الجزائريين في كتاباتهم دعت إلى عدد من الآراء والنظريات التاريخية والاجتماعية وحتى النفسية، والتي أصبحت فيما بعد تسلط الضوء على العديد من الباحثين والمفكرين والمؤرخين الذين ساهموا في تطوير هذه العلوم (العلوم الإنسانية والاجتماعية وسبب وجودها)، فإن دراسة منهج الكتابة التاريخية للعصر العثماني يبدو على درجة عالية من الأهمية لتنوير واكتمال البناء التاريخي الفذ لتلك الفترة للقارئين والدارسين.

المبحث الأول: مفهوم التاريخ وتقديم الكتابة التاريخية:

إن حقائق التاريخ كثيرة، وأفهام الناس له عديدة، وتدوينه غزير ومديد وتعلق الجميع به شديد فهو قوام الفرد والمجتمع وعليه تبقى المدن وتبعث الأمم. لقد تطور التاريخ بشكل كبير في عصرنا، بسبب أهميته في تحديد وضع البلد، حتى يتباهى الأفراد والمجتمعات بقدر ما ينضمون إلى تاريخ المجد والشهرة، فهو سلاح لا يقل خطورة على الأسلحة المادية خاصة في الوضع التاريخي الذي نعيش فيه، كما تفطن المؤرخين وفلاسفة التاريخ بضرورة قيام التاريخ على مجموعة من القواعد والأسس المنهجية التي تسمح لنا بالوصول إلى المعرفة الصحيحة في القرن 5 قبل الميلاد، واستمر هذا حتى القرن 19، عندما توسع تفسير التاريخ بشكل كبير من خلال التوسع في المعرفة وتنوع الوثائق وتقدم طرق البحث والتنقيب كما تنوع مفسرو التاريخ وفقا للثقافة والأفكار والأوقات. وقد انعكس ذلك في تفسير وطبيعة الأنواع والمناهج المستخدمة في البحث التاريخي.

1- مفهوم التاريخ

1-1-التاريخ لغة

تدل لفظة التاريخ على عدة معاني في لغتنا العربية وتأتي كلمة التاريخ والتأريخ والتواريخ بمعنى الإعلام بالوقت والتاريخ شيء من الأشياء قد يدل على وقته والتاريخ جمعه تواريخ بمعنى التعريف بالوقت يقال: التاريخ حدث، وقت حدوثه وعلم التاريخ هو علم يتضمن ذكر وقائع وأسبابها وأوقاتها[1].

1-2- تعريف التاريخ:

- اصطلاحا:

أما المفهوم الاصطلاحي للتاريخ، فالبعض يعتبره علما يشتمل على المعلومات التي يمكن معرفتها على نشأة الكون كله، والبعض الآخر يقتصره على أنه بحث واستقصاء حوادث الماضي، كما تدل لفظة (Historique) المستمدة من الأصل اليوناني أي أنه يتعلق بالإنسان منذ أن بدأ يسجل على الصخور أو وصف الأفراد والحوادث التي ألمت بالشعوب القديمة[2]، وهو أيضا التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد والوفاة وتوثيق كل الوقائع، فإذن علم التاريخ هو أقدم العلوم الإنسانية وتنطوي كلمة التاريخ لدى أغلب الشعوب على معنيين اثنين فهي تعني كل ما وقع للإنسان فيه في الماضي ويعني ذلك كل ما دونه الإنسان على ذلك الماضي الذي عاشه[3].

ويعرفه الجوهري على أن التاريخ تعريف الوقت يقال أرخت ورخت، وقيل اشتقاقه من الأرخ يعني بفتح ذلك وجود الهمزة وكسرها، فالتاريخ إذن هو معرفة المادة المعينة لكنه أيضا يعتبر مادة لتلك المعارف على ألا يفهم ذ تطابقا بين الماضي، ومعرفة الإنسان لذلك الماضي فالتطابق رهين بما يتوفر للمؤرخ من وثائق وشواهد ومقدرة على إلمام بذلك الماضي[4].

---

[1]-محمد البيومي مهران، التاريخ والتأريخ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
[2]-فاطمة قدور الدامي، علم التاريخ وتطور مناهج الفكر والكتابة والبحث العلمي من أقدم العصور إلى القرن 20، دار النهضة، بيروت-لبنان، 2001، ص 27.
[3]-محمد البيومي مهران، المرجع السابق، ص 04.
[4]-نفسه، ص 06.

ويعرفه بيومي مهران على أن التاريخ هو المصدر الأساسي للمعرفة الإنسانية وهو ذلك السفر الخالد الذي يحوي بين دفتيه التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي مرت بها البشرية منذ قدر للإنسان أن يبدأ حياته على الأرض[1].

ومفهوم التاريخ عند أبو يعلى الزواوي بقوله المرأة تلد الرجل والتاريخ يجعله رجلا وانه يربط بين نمو اللغة الإنسان ونموه الحضاري، ويوضح لنا قصة التاريخ بقوله إن علم التاريخ يزيد في الفصل والإيمان ويزيد في العلم والعمل ويورث الشهامة والشجاعة إذ يثير قضاياه ثائر الحماس في الغيورين ويحرك ما سكن في الحاملين، حيث ربط بين ا والتاريخ فقد اعتبر المتأخرون حياة الأمم أو موتها مثل اللغة يقولون لا حياة لأمة مات لسانها وكذلك لا حياة لأمة مات تاريخها[2].

ويقول يحي بوعزيز في تعريفه للتاريخ: " أن التاريخ ليس فقط مجرد سرد الأحداث وذكر الوقائع وتاريخ حدوثها إن هذا ليس هو التاريخ في نظره، فهو يرى أنه تحليل ونقاش لبعض الأحداث وعرض للمواقف ونقاشا للموضوعات بمختلف مجالاتها عبر تسلسلها الزمني"[3]، وأضاف قائلا: " أنه عبارة عن تجسيم للعصور الماضية حتى ح كأنه حاضر وتصوير الصورة الحقيقية وتوضح أسباب نهضتها وانحطاطها وربط الحوادث بأسبابها ونتائجها وتأثير تلك الأحداث على البيئة وعلى الأخلاق، ثم إصدار حكم عام على كل عصر من العصور، وما كان له من تأثير على حالة العامة للبلاد، إن هذه النظرية لم يستفرد بها المؤرخ يحي بوعزيز فقط بل نجده لدى العديد من المؤرخين مما يلاحظ من خلال كتابا"[4].

---

[1]-محمد البيومي مهران، المرجع السابق، ص 07.
[2]-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 91.
[3]-يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، الجزء الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، 2009، ص 19.
[4]-نفسه، ص 19.

2- الكتابة التاريخية:

ما يلاحظ اليوم في العالم الحديث هو أن علم التاريخ جذب اهتمام خاص من المؤرخين، وذلك لأهميته الكبيرة في دراسة التاريخ واتجاهه، والنقاش لم يعد يقتصر على حقيقة أن التاريخ هو العلم أو الأدب، أو نسبة التاريخ إلى أحد الفروع من تاريخ المعرفة البشرية، ولكن يتجه الرأي إلى أهمية التاريخ كموضوع له أسس مناهج البحث. هذا الرأي أدى إلى مراجعة القواعد التاريخية الأساسية، وعلى وجه الخصوص مفهوم العلم التاريخي فهو يؤكد على أهمية الحضارة وترابطها، خاصة بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الغربية المسيحية، هذه الوضعة التي تؤكد على ضرورة كتابة عدة تواريخ في اتجاه جديد، حيث تكون المسؤولية الأولى هي الرغبة في فهم تاريخها بشكل صحيح. وهنا تقع المسؤولية الأولى في ذلك على المؤرخين لكل أمة من الأمم إن أرادت فهم تاريخها بصورة سليمة[1].

ببساطة، عرفت الكتابات التاريخية التطور السريع والواسع في القرن 19 الميلادي، بما في ذلك جوانب التاريخ المختلفة، حيث كانت هناك زيادة في كمية المواد التاريخية، وزيادة يقظة الأشخاص الذين تعرضوا للاستعمار، وعملت على ضرورة كتابة تاريخها الذي تعرض إلى تشوهات من قبل المدارس التاريخية الكولونيالية، مع ظهور التاريخ العلمي الحديث، ظهرت مجموعات من المدارس التاريخية في مناطق مختلفة، لكن الأخيرة تطورت بعضها إلى العصور القديمة[2]، وبالتالي، فإن تطور الكتابة التاريخية والمناهج المصاحبة والآراء التاريخية لا يمنع من فحص المصادر التاريخية ونقد رواياتها ومعرفة سبب ونشأة ودوافع الكتابة ولاتجاهات المؤرخين وأسلبوهم ونظرتهم إلى أهمية التاريخ في الحياة الثقافية والاجتماعية بصفة عامة[3].

---

[1]-عبد القادر بكاري، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين خلال العهد العثماني (1519–1830م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران 1، 2015-2016، ص 21.

[2]-قاسم ميسوم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962م دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص 10.

[3]-عبد القادر بكاري، المرجع السابق، ص 21.

المبحث الثاني: نشأة ودوافع الكتابة التاريخية:

تتبع مراحل الكتابة التاريخية بين العرب والمسلمين طوال العصر يكتشف الاهتمام الكبير الذي حظي به علم التاريخ، حيث جاء التراث التاريخي العربي والإسلامي غاصا بالكتب المتنوعة والمصنفات، شاملا لجوانب النشاط الإنساني القديم والمعاصر بهدف إرضاء ميلهم للوقوف على مصادر الأمم المنصرمة، ومعرفة الحوادث السابقة لاستنباط العبر والدروس واستلهام الصواب في واقع حاضرهم ومستقبل أيامهم[1].

اختار العرب علم التاريخ بسبب ميلهم إلى معرفة مصير البلدان الماضية والأحداث الماضية واهتمامهم بعلم الأنساب، فأخبروا عنه وجمعوا أكبر عدد ممكن من الروايات وكتبوا عليه، ولم يتركوا جانبا من جوانب النشاط الإنساني في القديم والمعاصر لهم إلا سجلوا تاريخه، ولذلك حفلت مصنفاتهم بجوانب متعددة من أحوالهم المعاصرة، كان على العرب أن يعرفوا نسب العرب وأخبارهم وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأخبار الفتوحات الإسلامية، وتاريخ الخلافة، وكان لزاما عليه إكمالا لثقافته أن يعرف بلاد الإسلام ومدائنها والطرق إليها، مع ما تيسر من أحوال أهلها وصفاتهم وعاداتهم، ومن هنا نعتقد أ تقد أنه من العسير أن تفصل بين المؤرخ والجغرافي والأديب في تاريخ الفكر الإسلامي[2].

1- نشأة الكتابة التاريخية:

أجمع المهتمون بأصل وتطور العلوم التاريخية، أن العرب قبل مجيء الإسلام لم يكونوا بعيدين عن التاريخ بمعناه الاصطلاحي، وإن كان لكل منطقة من بلاد العرب القديمة طريقتها وتاريخها الخاص بها، بعضه مكتوب ومحفوظ والبعض الآخر شفهي[3]، رغم أن العرب قبل الإسلام كانوا أصحاب

[1]-عبد القادر بكاري، المرجع السابق، ص 22.
[2]-قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبنانية، بيروت، 1990، ص 09.
[3]-مصطفى شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ص 52.

الحضارات الشهيرة في اليمن وتدمر والجيزة إلا أن الكتابة التاريخية عندهم لم تكن واسعة الانتشار ولم تكن مجهولة أيضا، لكن كتابة العقود والمواثيق والأفعال والرسائل كانت شائعة، وكانت الروح العربية قادرة على الحفظ ونظم الشعر الذي يعتز بالعروبة[1]، وهي الصفات التي أعاقت طريق التدوين التاريخي على حسب بعض المؤرخين في تعليلهم لقلة المدونات التاريخية العربية لفترة ما قبل الإسلام، بالإضافة إلى غلبة الأمية على الرغم من قوة الذاكرة المعروفة والذكاء العالي مقارنة بالدول الأخرى التي بدأت بالتدوين التاريخي، ولكن لا نخطأ تماما عندما نقول أن العرب من أكثر الأمم في العالم اهتمام بدراسة التاريخ والكتابة فيه، لهذا أصبح التاريخ جزء من تطورهم الثقافي العام فيما بعد[2]، إذ كان العرب قبل الإسلام قد حددوا الأوقات بالنجوم والهلال، فأرخ العدنانيون ب سنة نزول إسماعيل في مكة (عليه السلام)، وعام الفيل (غزوة أبرهة الحبشي للكعبة)، وبناء الكعبة وغير ذلك، وكانت بعض الأحداث التاريخية تحفظ بواسطة النقوش أو بواسطة الروايات الشفوية[3].

ظل التاريخ من أهم مجالات المعرفة التي انخرط فيها العرب ودرسوها وتعلموها. ويعود الاهتمام بها إلى عصور ما قبل الإسلام، حيث آمنوا بأهمية الدم في خلق الإنسان، واعتقدوا أن تصرفات الآباء والأجداد أعطت الأبناء مكانة في المجتمع، مما أدى بهم إلى الاهتمام النسب وحفظه ودراساته والاهتمام بالتاريخ[4].

والحقيقة أن ما ساهم في وجود الكتابات التاريخية بين العرب خلال هذه الفترة كانت الرسائل (الأيام العربية)، وهي شكل من أشكال التعبير التاريخي لكنها تكشف أكثر عن وجود المعنى التاريخي، كما أشار بعض المؤرخين إلى أن المسلمين ورثوا رأي العرب قبل دخول الإسلام في التاريخ، وهو رأي مبني على توقيت وطبيعة الحرب والصراع، ومن هنا انصب اهتمام كتاب السيرة على منجزات الرسول صلى الله

---

[1]-علي أدهم، بعض مؤرخي الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص 10.
[2]-مصطفى شاكر، المرجع السابق، ص 59.
[3]-عطاء الله جمل شوقي، علم التاريخ ومناهج البحث فيه، الطبعة الثانية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1422هـ-2002، ص 29.
[4]-محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، تحقيق: فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص 01.

عليه وسلم. الحربي الذي أدى في النهاية إلى انتصار المسلمين[1]، بالإضافة إلى أنساب العرب وزمنهم، فإن تأثير العرب، وخاصة في شبه الجزيرة العربية، في اختراق بعض أشكال الكتابة والفكر التاريخي (من الشمال الغربي حضارات الهلال الخصيب، مثل تدمر والأنباط، وإلى الجنوب حضارة اليمن)، وكان اعتماد الحوادث في تحديد التاريخ (حرب البسوس، حراب داحس والغبراء ...) عند العرب قبيل الإسلام يدل على اكتمال الوعي بأهمية تسلسل الأخبار، كما كان للعرب عشية ظهور الإسلام نصيب من الاهتمام بالتاريخ[2].

2- دوافع الكتابة التاريخية:

إن تقدم الشعوب يكمن في اكتشاف إحساسها بالتاريخ، الذي يضعها في الوقت المناسب ويحدد دورها في مسار التاريخ. فالشعور التاريخي هو شرط الوعي التاريخي وهو الذي بدا بنزول الوحي عند المسلمين، لأن الوحي كان مصدر المعرفة الجديدة التي أخذها المسلمون ومصدر الحضارة العربية الإسلامية التي تميزت بالنزعة التاريخية الواضحة، والتي تجلت في ظهور آلاف المؤرخين والعديد من طيات الكتب التاريخية، وهي حضارة كغيرها من حضارات الأمم، وإن تراثها التاريخي الضخم الذي يعتبر ميزة من ميزاتها وحدها، الذي كان ناجما عن الجذور النفسية والدينية والمادية فيهم[3].

كان لثقافة العرب واهتماماتهم الفكرية أثر هائل على توجه الحركة الفكرية في العالم العربي الإسلامي، ومن أبرز مظاهر اهتماماتهم ميولهم الثقافية والفكرية والإنسانية بكل ما يتماشى معها بالنسبة للإنسان وأفعاله. فالتاريخ من أهم فروع المعرفة الإنسانية، أو العلم الذي يظهر الإنسانية على حقيقتها، فقد حظي باهتمام كبير، كما كان لظهور الإسلام أثر كبير في ظهور علم التاريخ بين العرب المسلمين، مما أعطى ذلك العلم طابعه العربي والإسلامي والأصالة بين العلوم الأخرى، مع ظهور الإسلام بدأ الاهتمام الجاد بالأحداث التاريخية كما بدأ التدوين العلمي لأحداث التاريخ، فقد كان أثر الإسلام يشمله

[1]-إحسان عباس، فن السيرة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1956، ص 13.
[2]-مصطفى شاكر، المرجع السابق، ص 52.
[3]-نفسه، ص 09.

القرآن الكريم، الحديث، السنة، ومن ثم أحداث الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية، سواء في العهد النبوي، أو في العهد الأموي، أو في العهد العباسي على حركة التدوين التاريخي لدى العرب والمسلمين، فسارع المسلمون إلى تدوين التاريخ.

المبحث الثالث: مناهج الكتابة التاريخية:

بدأت أكبر قفزة في التاريخ في القرن الثامن الهجري مع وصول العلامة ابن خلدون، الذي اتخذ منهجًا جديدًا في كتابه المقدمة، حيث ركز على مزايا دراسة التاريخ وتطبيق تعاليمه تحقيق مذاهبه كما أشار إلى أخطاء المؤرخين السابقين وحذر من الوقوع تحت تأثير النقل على الأقدمين دون مراعاة لأصول البحث العلمي التي أوضحها مقدمته، فكانت رؤيته للتاريخ الإسلامي جديدة استخلصها من تجاربه الخاصة، ودراساته التاريخية، وآرائه حول التاريخ، ووجهات نظر فلسفية[1].

كرس العرب أنفسهم لدراسة التاريخ من منطلق ميلهم إلى معرفة مصائر الشعوب القديمة وتقلبات العصور الغابرة، ولم يتركوا مجالا للنشاط البشري القديم والحديث إلا كتبوا تاريخه، لأنه كان على العربي أن يعرف عن فصله، وأن يعرف بلاد الإسلام ومدنها، وبالتالي كان من الصعب كما يقول حسين مؤنس، فصل المؤرخ عن الأديب في تاريخ الفكر الاسلامي[2].

إن الاهتمام بدراسة التاريخ عند العرب ودراسة مناهج البحث في شأن قديم، لكن بعض المؤرخين كالكاتب السيد عبد العزيز سالم يذكر أن المستشرقين هم من سبقوا إلى تحقيقه، ولم يعب الباحثين العرب أن ومنهم يأخذوا على هؤلاء المستشرقين ورغم أنه لا ينبغي أن تجحد فضل الأبحاث القيمة التي قام بها بعض المستشرقين في التاريخ الإسلامي وفي مصادره، إلا أن العديد منهم عمد إلى التضليل، وإلى إبراز الأخطاء التي وقع فيها العرب وإلى تفتيت وحدة الشعوب العربية، وإلى تمجيد الحركات الشعبوية، ومن

[1] مصطفى شاكر، المرجع السابق، ص 118.
[2]-حسين مؤنس، تاريخ الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس، تقديم: محيى الدين صابر، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، مصر، 1982م، ص ص 190-200.

طلائع المستشرقين في دراسة علم التاريخ عن العرب: فرديناند وستنفلد، مرجليون، بروكلمان، هاملتون جب، كلود كامن، سوفاجيه، فرانز روزنتال، ليفي بروفنسال[1].

خلاصة

استخلصت من هذا الفصل أن المؤرخون العرب قد أهتموا بعلم التاريخ بشكل كبير وهذا ما أدى الى توسع و انتشار الكتابة التاريخية بشكل كبير في القرن التاسع عشر، بالرغم من انا العرب قبل مجيء الإسلام لم يكونوا بعيدين عن علم التاريخ و قد أثرت ثقافة العرب و اهتمامهم في توجيه الحركة الفكرية في العالم العربي الإسلامي و هذا مما دفعهم الى الكتابة التاريخية كما تابع المؤرخون عدة مناهج في كتابتهم كمنهج ابن خلدون.

[1]-عبد القادر بكاري، المرجع السابق، ص 60.

www.psdgraphics.com

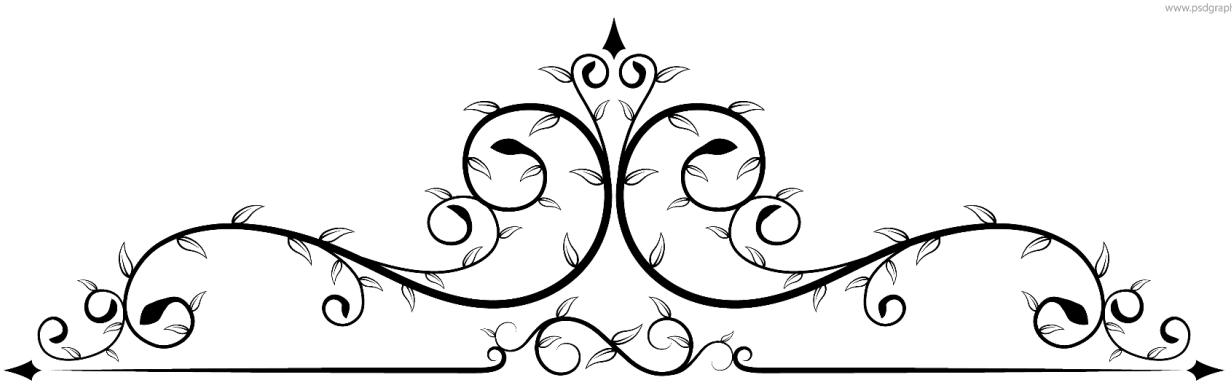

الفصل الثاني: المؤرخون الجزائريون و مؤلفاتهم في القرن الثامن عشر و التاسع عشر

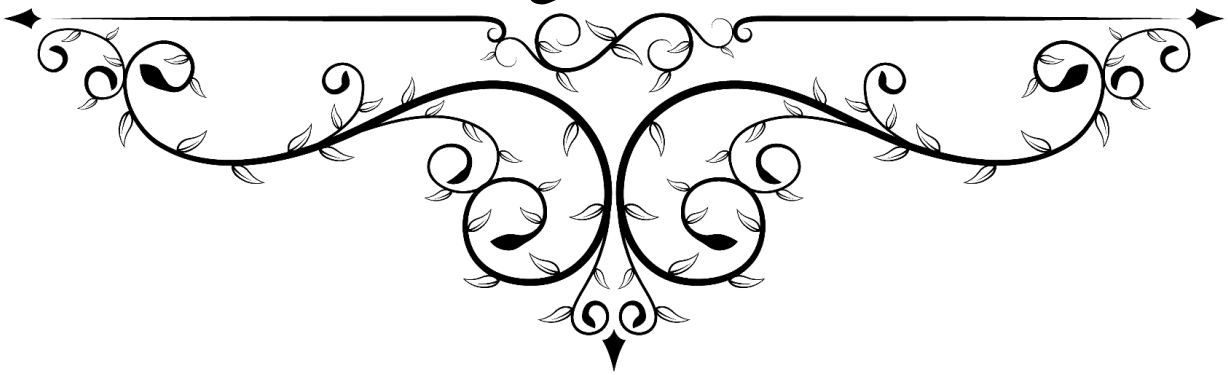

اعتمدنا في هذا الفصل على أبرز من ترك مؤلفات تاريخيّة في القرنين الثامن والتاسع عشر، وقد نغفل بعض المؤرّخين أو بعض المؤلفات في هذا المقام يكشف عنها البحث مستقبلا.

المبحث الأول: مؤرخو القرن الثامن عشر

1- ترجمة لسيرة عبد الرزاق ابن حمادوش :

يعتبر عبد الرزاق ابن حمادوش من أحد الأعلام الجزائريين، وأحد علمائها المشهورين في القرن 12هـ(18م)، وأحد مثقفيها القدماء الذين شيدوا تراثا ثقافيا في الجزائر وخارجها وهذا نتيجة فقدان الكثير من تراثنا العربي في تلك الفترة، ولكن رغم ذلك كله، حاولنا أن نعطى ولو صورة بسيطة عن سيرته الذاتية وثقافته، ورحلاته وأسفاره.

1-1- مولده ونشأته:

هو عبد الرزاق بن ابن محمد، المعروف بابن حمادوش الجزائري[1]، ولد عام (1107هـ) الموافق (08 أغسطس) عام 1695م[2]، بمدينة الجزائر على الأرجح التي نسبته إليها.

نشأ وتعلم فيها العلوم الشائعة عندئذ[3]، حيث حفظ القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية وفنون اللغة العربية منذ سن مبكرة[4]، وتقلد بعض الوظائف الدينية[5].

ينتمي ابن حمادوش إلى أسرة متوسطة الحال، بل لعلها أقرب إلى الفقر منها إلى الغنى، تعود إلى الأشراف من أبناء فاطمة ، ولقد أنشئت لهم زاوية وأوقاف خاصة، وكانت لهذه المؤسسة إدارة ووكيل، كما كان لهم نقيب يحضر في المناسبات الكبيرة مثل توليه الولاة.

وقد اشتهرت أسرته بالعلم والمكانة الإجتماعية المرموقة، وبعمل الدباغة لأن والده الحاج محمد وعمه كانا يشتغلان بها[6]، أي أن أسرته كانت من طبقة الحرفين التي تمارس التجارة ولا تهتم بالرياسة إلا

---

[1]-عبد الرزاق ابن حمادوش، كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996، ص 09.
[2]-أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة ابن حمادوش، حياته وآثاره، الطبعة الثامنة، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2005، ص 16.
[3]-أحمد سليماني، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 76.
[4]-مسعود كواتي، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، الطبعة الثانية، منشورات الحضارة، الجزائر، 2010، ص 10.
[5]-عبد الرزاق بن حمادوش، المصدر السابق، ص 09.
[6]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، المرجع السابق، ص 425.

قليلا[1]. توفي والده وهو لازال صغيرا، فكفله عمه الذي زوجه ابنته فاطمة عام (1125هـ – 1713م) وعمره 18سنة.

وقد عرف ابن حمادوش باعتزازه بشرفه والمحافظة على مكانته العلمية، وميله إلى التصوف، فهو لم يغير نمط حياته البسيطة المتقشفة حتى بعد أن تزوج وأصبح مسؤولا عن أسرته وبعد أن اشتغل ببعض المناصب الدينية بالجزائر[2].

عاش ابن حمادوش مرتحلا بين المغرب والمشرق الإسلامي، وعمره فالعشرينيات 23سنة حسب ما ذكره في رحلته[3]، ورغم درايته بحرفة الدباغة إلا أنه كان ميالا لصناعة الكتب، فبرع في تجليدها ونسخها، كان له دكان لصناعة وبيع الكتب مقابلا للجامع الكبير في مدينة الجزائر[4].

عاصر ابن حمادوش تطورات القرن الثاني عشر هجري الثامن عشر ميلادي الإجتماعية والسياسية ،لا شك أنها أثرت بعمق في صقل شخصيته[5]، في بلاده وفي العالم الإسلامي، فقد استقلت الجزائر عن الدولة العثمانية في عهد حكم الدايات[6]، كما عاصر ابن حمادوش تسلط اليهود الاقتصادي وخصوصا اليهود المهاجرين من أوروبا وانحسار موجة غنائم البحر وبعض الغارات الاسبانية على الجزائر[7]، أما عن المستوى الإسلامي فقد شهد بنفسه الحرب الأهلية بالمغرب الأقصى، حتى كاد يذهب هو ضحية لها، ولا شك أنه شهد أيضا بعض الحروب التي جرت بين حكام الجزائر وبين حكام تونس ومهما كان الأمر فقد كانت أخبار تدهور الدولة العثمانية تصل إلى أذنيه إن لم يكن قد شاهد ذلك بعينيه على عدة جبهات، ولاسيما مع جبهة روسيا[8].

---

[1]-عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1993، ص 144.
[2]-ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي (تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999، ص 432.
[3]-أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة عبد الرزاق ابن حمادوش...، المرجع السابق، ص 23.
[4]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 292.
[5]-عزالدين بن سيفي، منهج ابن حمادوش الجزائري في علوم الطب والصيدلة، **مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، المجلد: 11، العدد: 02، ديسمبر 2020، ص 53.
[6]-عبد الرزاق ابن حمادوش، المصدر السابق، ص 09.
[7]-فريدة مقلاتي، صورة آخر مغربي في رحلة ابن حمادوش الجزائري (المسماة: لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال)، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، المجلد: 08، العدد: 04، 2019، ص 445.
[8]-عبد الرزاق بن حمادوش، المصدر السابق، ص 10.

بالإضافة إلى ذلك فقد كان شاهد عيان ثورة أحمد الريفي بإقليم تيطوان على السلطان عبد الله بن إسماعيل التي روي أحداثها بشيء من التفصيل، كما وصف أثارها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالمغرب[1].

أما عن تاريخ وفاته فأجمعت الدراسات على أنه مجهول غير أن أبو القاسم سعد الله يرجع أن وفاته كانت عقب سنة(1161هـ).

1-2- مؤلفاته:

ترك ابن حمادوش إنتاجا متنوعا، ومن مؤلفاته نذكر:

- كتاب تعديل المزاج بسبب تكوين العلاج.
- الجوهر المكنون من بحر القانون.
- كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب.
- لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والمال.

2-الحسين بن محمد السعيد الورثلاني:

2-1-مولده ونشأته:

هو الحسين بن محمد السعيد الورتلاني نسبة إلى بني ورتلان[2]، قبيلة بالمغرب الأوسط قرب بجاية التابعة للجزائر[3]، ولد سنة 1125 هـ، وتوفي سنة 1193هـ[4]، إنه من أسرة عربية شريفة، جده صاهر أسرة محمد أمقران حاكم منطقة قنزات، وأصبح شيخ علم معترفا له، وأسس نفوذ الأسرة الروحي في المنطقة، هكذا اجتمع في أصول الورتلاني الدنيا والدين، الدين عن طريق جده ووالده والدنيا عن طريق أخواله أولاد أمقران الذين كانوا حكاما ورجال سيف[5].

ويذكر أبو قاسم محمد الحفناوي في القسم الثاني من كتابه تعريف الخلف برجال السلف حيث قال عنه:" هو الإمام العالم شيخ مشايخ الإسلام الورع الزاهد الصالح العابد المتبع لأثر الرسول عليه الصلاة

[1]-عز الدين بن سيفي، المرجع السابق، ص 53.
[2]-محمد بن حسن بن عقيل بن موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة المنورة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الأندلس الخضراء، 2000، ص 353.
[3]-أبو قاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، الجزء الثاني، تحقيق: خير الدين شترة، الطبعة الثانية، دار كردادة، الجزائر، 2013، ص.
[4]-أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، المرجع السابق، ص 394.
[5]-المرجع والصفحة نفسها.

والسلام الجامع بين المعقول والمنقول ... مريب السالكين وقدوة العلماء العاملين وبقية السلف الصالحين العالم الرباني والقطب الصمداني والشريف النوراني الشيخ سيدي الحسين الورتلاني، كان رحمه الله مجاب الدعوة شديد السطوة لا تأخذه في الله لومة لائم، ليله قائم ونحاره صائم"[1].

نشأ الورتلاني نشأة فقيرة أساسها التقشف الصوفي، وفي المدرسة القرآنية التي كان يديرها والده، حفظ الورتلاني القرآن الكريم وهو في سن مبكرة، وبعد ان شب ذهب يبحث عن في مختلف الزوايا فتعلم الفقه والنحو، ثم أضاف إلى ذلك علمي التصوف والتوحيد، ونال حظا من اللغة والأدب والعروض والتاريخ وهكذا أصبح الورتلاني كجده ووالده، من المنطقة البارزين، ومن الذين يدين لهم الناس بالطاعة والاحترام[2].

2-2- مؤلفاته

ألف العديد من الكتب منها:

- نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار.
- حاشية على كتاب المرادي.
- شرح على الخطبة الصغرى.
- حاشية على كتاب السنوسي.
- قصيدة هيمه في نحو 500 بيت في مدى النسبي.
- شرح لغز السنوسي في التصوف.
- شرح النوري في العقائد.

[1]-أبو قاسم محمد الحفناوي، المصدر السابق، ص 139.
[2]-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 394.

3- أحمد بن عمار:

3-1- مولده ونشأته:

هو أبو العباس أحمد بن عمار بن عبد الرحمان بن عمار[1]، من أعلام الجزائر العثمانية وأدبائها، عاش بمدينة الجزائر في القرن الثاني عشر الهجري (18م)، وقد أهمل المؤرخون تاريخ ميلاده ووفاته، لكن أقدم تاريخ تعرفه عنه هو 1159 هـ، ويمثل سنة تقريظ كتاب الدرر على المختصر لابن حمادوش[2]، وأحدث تاريخ هو 1205 هـ، تاريخ إجازته[3].

رجح الدكتور أبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي، أنه ولد سنة 1119 هـ[4] وعلى ضوء ذلك يكون قد بلغ سنة 1205 هـ ستا وثمانين سنة، ويكون قد توفي في هذا العام كما في معجم أعلام الجزائر[5]، أو بعدد بقليل، لأن أخباره تنقطع بعد هذا التاريخ.

ينتمي ابن عمار الأسرة عريقة في العلم والشرف ومن الأسر التي كان لها شأن في الجزائر، ويؤيد ذلك العبارة المنفوشة على خاتمة (سليل الاشراف الصالحين خلاصة مجد والتقى والدين)[6]. ويكون المراد بالشرف أنا عليه في العرف الجزائري.

3-2- مؤلفاته

مؤلفات أحمد عمار ليست معروفة كلها على وجه الدقة لحد الآن، ماعدا رحلته بن المسماة "نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب" من مؤلفاته:

- حاشية على الحفاجي في الأدب.
- رسالة في قوله تعالى:" إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك".
- رسالة في مسألة وقف مطبوعة ضمن الحيوية وفتاوى صديقه إسماعيل التميمي.
- رسالة على الطريقة الخلواتية.

---

[1]-محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال أثارهم المخطوطة والمطبوعة، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة-الجزائر، 2013، ص ص 91-92.
[2]-عبد الرزاق ابن حمادوش الجزائري، لسان المقال...، المصدر السابق، ص 259.
[3]-أبو القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 64.
[4]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، المرجع السابق، ص 225.
[5]-عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، الطبعة الثانية، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، 1980، ص 260.
[6]-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 226.

- تاريخ في سيرة علي باشا (باي).
- نحلة اللبيب بأخبار الرحلة الى الحبيب.
- إجازات وتقاريظ وقطع شعرية مختلفة.

4- أبو عبد الله محمد بن ميمون الجزائري:

4-1- مولده ونشأته:

أبو عبد الله محمد بن ميمون الزواوي ثم الجزائري فقيه صوفي وأديب ومؤرخ، نشأ في مدينة الجزائر، وأصله من زواوة، ويظهر لنا من رحلة ابن حمادوش أنه كان حيا سنة 1159 هـ، وهو أديب ماهر يذهب مذهب الفتح بن خاقان[1]، وقد أهملت المظان والمصادر ترجمة هذه الشخصية، كما سكتت عن تحديد زمان الولادة والوفاة، وضبط مكانها ، فأثناء تصفحنا لمراجع التراجم كمعجم أعلام الجزائر لنويهض وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي و أعلام الفكر والثقافة ليحيى بوعزيز والأعلام للزركلي لم نجد ترجمة لهذه الشخصية الجزائرية إلا ترجمة غير واضحة عند نويهض ، ولعل ذلك يعود إلى تلف المراجع أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر ،والحزازات الدينية التي أدت إلى الحسد والإقصاء ولكننا نشاطر المحقق الرأي في أن ابن ميمون لم يمت حتى بلغ سن الشيخوخة من عمره بعد أن عاصر زمرة من الأدباء والفقهاء كما في المقامات وإنه عاصر الداي محمد بكداش الذي قتل سنة 1122هـ[2].

4-2- مؤلفاته:

في حدود بحثنا لا نعرف من آثار ابن ميمون سوى كتابه الذي بين أيدينا المسمى التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، وهو كتاب سيرة وتاريخ وأدب في شكل مقامات تعالج أحداثا تاريخية واقعية.

[1]-**الفتح بن خاقان**: أديب وشاعر أندلسي ولد بإشبيلية، صاحب قلائد العقيان قتل سنة 1134م، للاستزادة ينظر: منجد اللغة والأعلام، مادة فتح.
[2]-عادل نويهض، المرجع السابق، ص 113.

المبحث الثاني: مؤرخو القرن التاسع عشر:

1- أبو راس الناصري:

1-1- مولده ونشأته:

ولد محمد بن أحمد عبد القادر بن محمد بن أحمد ابن بن الناصر الجليلي العسكري المعروف بأبي راس الناصري في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة[1]، بقلعة بـ بني راشد[2]، " قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري، بين جبل كرسوط وهونت، فيقول أبو راس عن مولده: "... **إني ولدت بين جبل كرسوط وهونت، كما أخبرتني الحرة النقية الصالحة الولية أمة الله أختي حليمة** ..."، توجه به والده إلى سهل متيجة قرب عاصمة الجزائر، وهناك توفيت والدته وهو صغير[3]، قام أبوه بتعليم الرجال والصبيان القرآن الكريم، تزوج عدة نساء إلى أن مات رحمه الله[4] لأبي رأس أخوين وأخت، فالأخوين هما: السيد عبد القادر والسيد عمر[5].

وأخته اسمها حليمة، أما جده الشيخ عبد القادر كان أعجوبة الزمان في الولاية والصلاح والفضل والفضيل شبهه بابن عياض الفضيل[6].

أما نسبه فيقول أبي راس: (فأنا عبد رتي محمد أبو الراس بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن الناصر بن علي بن عبد العظيم بن معروف بن محمد عبد الله ين عبد الجليل). وأن هذا النسب متصل إلى عمرو بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم[7].

---

[1]-أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء الأول**، طبعة خاصة، دار الرائد –عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص 84-100.

[2]-لحسن بن محمد الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد الأخضر ومحمد حجي، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1983، ص 26.

[3]-أبو راس الناصري، لقطة العجلان في شرف الشيخ عبد القادر بن زبان وأنه من بني زبان ملوك تلمسان، تحقيق: حمدادو بن عمر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، (دون دار طبع)، تلمسان، 2011، ص 18.

[4]-أحمد بحري، الجزائر في عهد الدايات دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، الجزء الثالث، دار الكفاية، الجزائر، 2013، ص 302.

[5]-أبو راس الناصري، المصدر السابق، ص 20.

[6]-نفسه، ص 25.

[7]-نفسه، ص 26.

نشأ أبو راس في بيئة فقيرة قاسية[1]، فقد عرف من خلالها الفقر و اليتم منذ صباه حيث مانت والدته في متيجة ودفنت هناك، فرحل والده الشيخ أحمد إلى منطقة بحاجة بالشلف وبعد ذلك تزوج و نشط في العلم و قراءة القرآن العظيم، إلا أن مات و دفن بأم الدروع بمقبرة الشيخ أحمد بن عبد الله، و على اثر وفاة والده قام أخوه الأكبر ابن عمر الذي أخد مقام أبيه بالتكفل بأبي راس و أخيه عبد القادر ليرحل بهما إلى الجهة الغربية من الجزائر ،ثم اصطحابهما إلى المغرب الأقصى و كان أبو راس لا يقدر على المشي فحمله أخوه على عاتقه لصغر سنها ابن حفظ القرآن و أتقن ، أحكامه فهما و استيعابا[2].

بعد عودته من المغرب الأقصى، اتجه أبو راس إلى منطقة القيطنة بمعسكر، التي كانت تمثل مركز إشعاع علمي لدراسة العلوم الشرعية، ليتوجه إلى مدينة مازونة[3] التي كانت الأخرى مركز إشعاع ثقافي، حيث تلقى فيها العلوم الدينية واللغوية مدة ثلاث سنوات.

عاد أبو راس إلى قرية القيطنة مرة أخرى وتلقى العلوم الشرعية واللغوية والأدبية وغيرها على يد أحد شيوخها البارزين وهو العالم عبد القادر المشرفي، الذي لازمه حتى وفاته[4].

1-2- مؤلفاته:

كتب أبو راس أكثر من غيره من الكتاب الجزائريين، ورغم أنه ألف تقريبا في كل فرع من العلوم المعروفة في وقته فإن اغلب كتبه في التاريخ والأنساب والأخبار، وقد ذكر هو في رحلاته ثلاثة وستين كتابا بين صغير وكبير وقسمها إلى ثلاثة عشر قسما مبتدئا بالقرآن ومنتهيا بالشعر، ونسب إليه بعضهم في التاريخ والأنساب أيضا.

وكثير من هذه الكتب قد ضاع، وتمكنا من الاطلاع على عدد منها مثل:

- فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته
- الشقائق النعمانية في شرح الروضة السلوانية في مصر
- عجائب الأسفار
- لقطة العجلان

[1]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص 377.
[2]-أبو راس الناصري، المصدر السابق، ص 277.
[3]-عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 1994، ص 17.
[4]-أبو راس الناصري، المصدر السابق، ص 99.

2- أحمد الشريف الزهار:

2-1- مولده ونشأته:

هو الحاج أحمد الشريف الزهار بن الحاج علي ينتمي لأسرة شريفة، يرجع الحفناوي تعريف نسب عائلته من جده محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر علي بن رزقي بن عيسى بن سالم بن مروان بن حيدرة بن على بن محمد بن عبد الله بن داود بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن فاطمة رضي الله عنهما بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

ولد بمدينة الجزائر سنة 1196هـ_1781م، في فترة الداي عثمان باشا، نشأ في أسرة عريقة معروفة إلى حدا ما فهي عائلة قديمة في مدينة الجزائر ترجع إلى القرن العاشر الهجري، وزاويتهم ظلت قائمة رغم تعرض أملاكها للمصادرة من طرف الإحتلال[2].

تعلم وتفقه الحاج أحمد الشريف الزهار على يد كبار علماء مدينة الجزائر، وفي سنة 1830 أبعدته فرنسا مع جملة ممن أبعدتهم من فحول العاصمة الجزائرية[3]. توجه سنة 1832، في عهد الدوق دو رونيكو الذي إضطهد السكان وشك في كل الناس وكان من الشرطة)، إلى تونس، وصار يتردد على حلقات جامع الزيتونة وواظب بالخصوص على الدروس الشيخ إبراهيم الريحاني، والحاج الطيب بن عيسى الجزائري وغيرهم من شيوخ جامع الزيتونة المعمور.

ثم توجه إلى قسنطينة تتولى خطة الكتابة في ديوان الباي الحاج أحمد باي، وإثر سقوط قسنطينة في يد الفرنسين 1837م تحول إلى زاوية سيدي الحبش قرب بوفاريك لي يقيم فيها بعض الوقت، إلتحق الزهار بالأمير عبد القادر ومعه، عبد القادر ومعه عائلته[4]، فتول كتابة سره وصحبه أثناء مقاومته ضد الإحتلال الفرنسي إلى أن وقعت حادثة الزمالة.

---

[1]-أبو قاسم محمد الحفناوي، المصدر السابق، ص 496.
[2]-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء السابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص 492.
[3]-حاج أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار نقيب اشراف الجزائر، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 09.
[4]-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، الجزء السابع، ص 457.

بعدها إنسحب الحاج إلى بلاد المغرب الأقصى وإستقر بمدينة بتطوان ثلاث سنوات يستزيد من العلم والمعرفة ويعطي دروسا للطلبة يتعلم، وساعده ذلك على التعرف على الوسط العلمي هناك لكن تقدمه فالسن وظروف الحياة الصعبة إضطرته للعودة إلى الجزائر رفقت ولديه الحاج قدور وسيدي محمد[1].

لقد كان محبا للعلم مغرما بتدوين الحوادث التي جرت في عهده أو التي حدثه عنها أبوه وجده كان يقوم بكتابتها.

وبعد وفاته سنة 1872م اقتسم ابناءه مؤلفاته، فأخذ القسم الأول من القسم الأول من الكتاب الشيخ محمد تم ورثه عنه ولده سيدي محمود الشريف واحتفظ به والخاص بالفترة الأخيرة من العهد العثماني وسلمه للأستاذ أحمد التوفيق المدني الذي قام بتحقيقه الكتاب الذي تحدث فيه عن الولاة الأتراك بالجزائر مبتدأ بالداي على بصباع وأنفاه بانتهاء الدولة التركية بالجزائر، أما القسم الثاني الخاص بسنوات المقاومة المنظمة ضد الفرنسين (1830_1847) كان من نصيب الحاج قدور، إلا أن جزء من هذا القسم فقد ولم يظهر له أي أثر[2].

2-2- مؤلفاته:

لم نعثر لأحمد الشريف الّزهار إلاّ على المذكرات الّتي حققها أحمد توفيق المدني في مائة وستة وتسعين سنة 2108.

3- حمدان بن عثمان خوجة:

3-1- مولده ونشأته:

هو حمدان بن عثمان خوجة[3]، ولد في الثلث الأخير من القرن 18 م[4]، في عهد الداي محمد عثمان باشا، حاكم الجزائر خلال (1766م – 1791 م)، وكانت ولادته في عصر ازدهار بالنسبة للإيالة لأنه عهد بناء وتطور في الصناعة وتشجيع للثقافة[5]، لا تذكر المصادر بالضبط تاريخ ومكان

---

[1]-ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 151.
[2]-نفسه.
[3]-لزهر بديدة، رجال من ذاكرة الجزائر، الجزء السادس، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 18.
[4]-يسمينه زمولي، الفكر التنويري العربي في القرن التاسع عشر-حمدان بن عثمان خوجة ورافع رفاعة الطهطاوي نموذجا-، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد: ب، العدد: 41، جوان 2014، ص 31.
[5]-صبرينة شبيرة، حضر مدينة الجزائر وموقفهم من الاحتلال الفرنسي (1830م - 1848 م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2013-2014، ص 14.

ولادته ، ولكن بالاعتماد على ما قاله بنفسه من انه عاش في الجزائر الى أن بلغ الستين من عمره ، علما انه غادر البلاد نهائيا سنة 1833 م[1].

نشأ حمدان خوجة في كنف اسرة متعلمة[2]، فالنسبة لظروف طفولته الأولى فالمعلومات عنها غير متوفرة[3]، حظي الطفل حمدان برعاية فائقة وتعليم رفيع، وذلك بحكم محيطه الاجتماعي، لان معظم أفراد أسرته كانوا يحتلون مراكزا اجتماعية وسياسية مرموقة في البلاد، وهذا ساعده ان يتبوأ مكانة فريدة بين أترابه، وهو أيضا ما جعل منه كما يقول الأستاذ عبد الجليل التميمي: الشخصية الجزائرية الوحيدة التي تمتعت باطلاع وثقافة[4].

لقد كفله ابوه بالرعاية، فلقنه بنفسه بادئ ذي بدء اللغة العربية ومعارف عصره، بالإضافة الى إدخاله مدرسة الكتاب لحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ الحساب واصول الفقه وعلم الحديث، واجتاز حمدان خوجة التعليم الاولي بتفوق كبير، الأمر الذي جعله اباه يوليه اهتماما خاصا، فقام برعايته وتلقينه أصول الإدارة والحكم، كما بصره بأمور السياسة ونمى فيه روح الشرعية الإسلامية، ولاريب ان يكون حمدان خوجة قد تلقى تعليمه أيضا على يد أساتذة آخرين[5]، مثل الشيخ: محمد بن علي مفتي المالكية تتلمذ علي يديه في القوانين الإسلامية[6]، يذكر حمدان في مرآته أنه انهى تعليمة الابتدائي في سن الحادية عشر سنة[7].

3-2- مؤلفاته:

من مؤلفاته:

- المرآة.
- إتحاف المنصفين والأدباء بمباحث الاحتراز عن الوباء.
- حكمة العارف بوجه ينفع لمسألة ليس في الإمكان أبدع.

---

[1]-لزهر بديدة، المرجع السابق، ص 19.
[2]-صبرينة شبيرة، المرجع السابق، ص 14.
[3]-عبد المجيد بن نعمية وآخرون، المرجع السابق، ص 122.
[4]-سليمة كبير، المرجع السابق، ص 10.
[5]-محمد الطيب عقاب، المرجع السابق، ص 20.
[6]-عبد المجيد بن نعمية وآخرون، المرجع السابق، ص 123.
[7]-صبرينة شبيرة، المرجع السابق، ص 14.

خلاصة

استخلصت من هذا الفصل أن المؤرخون الجزائريون و بالرغم من الركود الثقافي في الجزائر العثمانية خلال القرن الثامن عشر و التاسع عشر الا انهم لم يفشلوا وحاولوا تطوير الحياة الثقافية ، ويظهر هذا في إنجازاتهم ومؤلفاتهم المتنوعة ومساهمتهم في تطوير الكتابة التاريخية الجزائرية و الحفاظ على تاريخ الجزائري.

www.psdgraphics.com

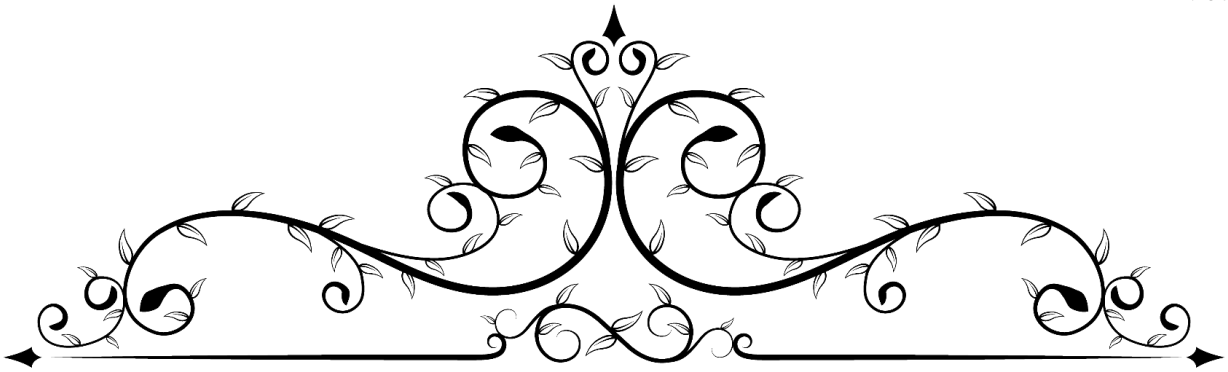

الفصل الثالث : نماذج من الكتابة التاريخية الجزائرية (نشأتها، مواضيعها، وقيمتها التاريخية)

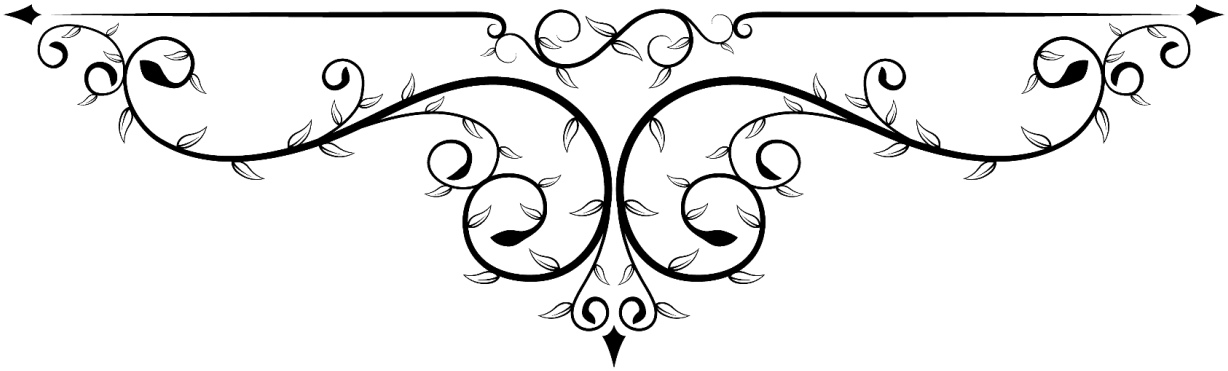

تمهيد

إن سياسة العثمانيين اتجاه الثقافة العامة جعلت الكتابة تنحصر في الشؤون الدينية واللغوية وفي أماكن محددة مع بعض الاستثناءات لمسناها من خلال بعض كتابات الرحالة أو التراجم المحلية والأجنبية.

وبانحصار الثقافة أثناء الوجود العثماني قلت الكتابات المحلية، وان وجدت مست نواحي معينة مثل المخطوطات، ولكن مهما قلنا عن هذه الكتابات المحلية مطبوعة كانت أو مخطوطة إلا أنها تبقى مصدرا مهما لكتابة التاريخ إذ بفضلها يكتشف الزيف عند عرضها على كتابات الأجانب.

تمثلت الكتابات الأجنبية فيما كتبه الرحالة الأسرى أو الجواسيس، وعلى قلة هذه الكتابات إلا أنها كانت معبرة عن ظروفهم النفسية ومواقف بلدانهم، التي تختلف من قرن لأخر. ولهذه الأسباب فإنها لا تعبر عن الحقيقة المطلقة ولا يمكن الأخذ بما جاءت به إلا إذا عرضناها على ما جاء في الكتابات الأجنبية الأخرى وكذا المخطوطات، ولكن على أي حال لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها.

سنحاول في هذا الفصل ذكر بعض المراجع التي اعتمدنا عليها وظروف نشأتها وذكر قيمتها التاريخية.

1- كتاب ابن حمادوش بعنوان " لسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال"

1-1- نشأة الكتاب:

كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" هو عمل من تأليف ابن حمادوش، وهو عالم تاريخي ومؤرخ جزائري يعود إلى العصر الحديث. يُعتبر هذا الكتاب من الأعمال الهامة في مجال دراسة الأنساب والعلاقات الاجتماعية والمالية.

يُعتقد أن ابن حمادوش قام بتأليف هذا الكتاب في القرن الثالث عشر، ويُعتبر مرجعًا قيمًا في فهم التراث العربي والأمازيغي في المنطقة. يتناول الكتاب موضوعات متنوعة مثل أصول العائلات، والنسب والحسب، والأصول المالية والميراث.

ويُعد "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" مرجعًا هامًا للدارسين والمهتمين بتاريخ المجتمعات العربية والأمازيغية في المنطقة، حيث يوفر فهمًا شاملاً للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والأنسابية في تلك الفترة الزمنية.

وتعكس قيمة هذا الكتاب تأثير ابن حمادوش كمؤرخ وعالم في الجزائر والعالم العربي، ويُعتبر إسهامًا قيمًا في البحث العلمي والدراسات التاريخية.

1-2- قيمته التاريخية :

إن كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" لابن حمادوش له قيمة تاريخية عظيمة، حيث يعد هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية لفهم التاريخ والثقافة في فترة زمنية معينة.،ويساهم الكتاب في توثيق الأصول والتراث العائلي، ويوفر رؤية شاملة للنسب والحسب والمال ودورها في المجتمعات القديمة.

تكمن قيمة الكتاب التاريخية في قدرته على إلقاء الضوء على نظام النسب والحسب والحال في تلك الفترة الزمنية. يقدم الكتاب معلومات قيمة عن العادات والتقاليد والقيم التي كانت تنظم المجتمعات والأسر في ذلك الوقت، ويسلط الضوء على أهمية النسب والحسب والمال في تحديد الهوية الاجتماعية والاقتصادية.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم الكتاب معلومات عن البنية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية في تلك الحقبة التاريخية. يعتبر مرجعًا هامًا للدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية، ويساهم في فهم الثقافة والتنظيم الاجتماعي في الماضي.

ويعتبر كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" مصدرًا قيمًا للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ والثقافة. يوفر المعلومات والتحليلات التي يمكن استخدامها لفهم تنوع الثقافات والعلاقات الاجتماعية في الماضي. إنه إسهام هام للحفاظ على التراث ونقله للأجيال القادمة، ويساهم في تعزيز الوعي بالثقافات والقيم التي تشكل تاريخنا.

1-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي:

كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" للكاتب ابن حمادوش هو عمل مهم في الجانب السياسي. يتناول الكتاب قضايا النسب والحسب والمال، ويناقش تأثيرها على الحياة السياسية والاجتماعية.

إن رحلة ابن حمادوش تعتبر أيضا من الرحلات المفيدة تاريخيا وأدبيا وعلميا، فقد تعرض للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحتى الطبيعية كظاهرة كسوف القمر. يذكر أبو القاسم سعد الله محقق الرحلة فائدا بقوله: " **وإذا كان علماء المسلمين قد اهتموا برحلة ابن حمادوش لما فيها من أخبار سياسية أو دينية أو اجتماعية، فإن العلماء الأوربيين قد اهتموا بآثاره العلمية على الخصوص**"، ومما يزيد في

فائدا أن ابن حمادوش كان شاهدا على الأحداث بأم عينيه، وحسب فرانز روزنتال أن المؤرخ الذي يشاهد الحدث تكون رواياته أرجح من معاصره الذي ينقل الأخبار مشافهة عن طريق السماع، وأن أهمية أي تاريخ إسلامي كمصدر تاريخي يقررها قدمه وقربه من الحوادث التي يصفها، أو استخدامه لكتب مفقودة قديمة أو قريبة من المعاصر.

تتناول الجوانب السياسية في الكتاب موضوعات مثل القوة السياسية والتأثير، وتوزيع الثروة والموارد في المجتمع، والعلاقات السياسية والتحالفات بين الأفراد والمجموعات. يعرض الكتاب أفكارًا وآراءً متعددة حول هذه القضايا، ويحاول فهم العلاقة بين النسب والحسب والمال والقوة السياسية.

يسلط الضوء أيضًا على العوامل الاجتماعية التي تؤثر في القوة السياسية وتوزيع الثروة، مثل الطبقات الاجتماعية والتمييز والعدالة الاجتماعية. يهدف الكتاب إلى توفير فهم عميق للعلاقة بين القوة السياسية والنسب والحسب والمال، وكيفية تأثيرها على النظام السياسي والمجتمع بشكل عام[1].

باختصار، يعتبر كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" لابن حمادوش مصدرًا هامًا لدراسة الجوانب السياسية المرتبطة بالنسب والحسب والحال، ويساهم في فهم التفاعلات السياسية والاجتماعية في المجتمعات التي تعتمد على هذه القيم[2].

1-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي:

في كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" لابن حمادوش، يتم تناول مجموعة من المواضيع المتعلقة بالجانب الاجتماعي. يهدف الكتاب إلى فهم العلاقات الاجتماعية وتأثيرها في المجتمع، ويتناول المواضيع التالية:

- ✓ **العلاقات الاجتماعية:** يتم استعراض أنواع العلاقات الاجتماعية المختلفة، بدءًا من الأسرة والقبيلة وصولاً إلى المجتمعات الأوسع. يتم مناقشة أهمية هذه العلاقات في تشكيل هوية الأفراد وتحديد دورهم في المجتمع.
- ✓ **التمييز الاجتماعي:** يتناول الكتاب موضوع التمييز الاجتماعي بناءً على النسب والحسب والحال. يتم مناقشة تأثير هذه العوامل في تحديد الطبقات الاجتماعية وتوزيع الثروة والقوة في المجتمع[3].

---

[1]-عبد الرزاق ابن حمادوش، لسان المقال...، المصدر السابق، ص 25.
[2]-نفسه، ص 35.
[3]-نفسه، ص 86.

1-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي

في كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" لابن حمادوش، يتم تناول مواضيع متنوعة في الجانب الثقافي. يهدف الكتاب إلى فهم الثقافة وتأثيرها في المجتمع، ويتناول المواضيع التالية:

- ✓ **التراث الثقافي:** يتم استعراض التراث الثقافي والتأثيرات التي يتركها على الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات. يتم مناقشة العادات والتقاليد والقيم الثقافية المرتبطة بالنسب والحسب والحال.
- ✓ **الفنون والأدب:** يتناول الكتاب دور الفنون والأدب في تعزيز الثقافة والتعبير عن الهوية الثقافية. يتم استعراض أشكال الفنون المختلفة وأعمال الأدب التي تناقش قضايا النسب والحسب والمال.
- ✓ **العلوم والفكر:** يسلط الضوء على العلوم والفكر ودورهما في تطور المجتمع. يتم استعراض المساهمات الفكرية والعلمية المتعلقة بالنسب والحسب والمال، وكيفية تأثيرها في الفهم والتطور الثقافي[1].

باختصار، يعتبر كتاب "بلسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال" لابن حمادوش مصدرًا هامًا لفهم الجوانب الثقافية المرتبطة بالنسب والحسب والمال، ويساهم في تعزيز الوعي الثقافي وتطوير التفكير في هذه القضايا[2].

2- كتاب الحسين الورتلاني بعنوان " نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار":

2-1- نشأة الكتاب:

إن كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" هو عمل من تأليف حسين الورتلاني، وهو عالم تاريخي جزائري. يعتبر هذا الكتاب من الأعمال البارزة في مجال دراسة التاريخ والأخبار.

تمت نشر "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" في القرن العشرين، ويتناول مجموعة واسعة من المواضيع التاريخية والأخبارية. يهدف الكتاب إلى توفير فهم شامل للتاريخ والأحداث الهامة في المنطقة وما وقع فيها من تطورات سياسية واجتماعية وثقافية.

[1]-عبد الرزاق ابن حمادوش، لسان المقال...، المصدر السابق، ص 112.
[2]-نفسه، ص 123.

يعد هذا الكتاب إسهامًا قيمًا في توثيق التاريخ والثقافة الجزائرية، ويساهم في إثراء المعرفة والبحث العلمي في هذا المجال. ويعتبر لورتلاني بمثابة شاهد تاريخي هام للأحداث والتطورات التي شهدتها الجزائر والمنطقة المحيطة بها.

ويتميز الكتاب بأسلوبه السلس والشيق، مما يجعله مليئًا بالمعلومات المفيدة والتحليلات العميقة للأحداث التاريخية. يعتبر "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" قراءة هامة للمهتمين بتاريخ الجزائر والمنطقة، ويعكس أهمية حفظ التراث والثقافة ونقلها للأجيال القادمة.

2-2- قيمته التاريخية :

إن كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" للمؤلف حسين الورتلاني له قيمة تاريخية هامة. يُعَدّ هذا الكتاب مصدرًا قيمًا لدراسة التاريخ وفهم الأحداث والأخبار التي شهدتها فترات زمنية مختلفة.

تتمثل قيمة الكتاب التاريخية في قدرته على توثيق الأحداث ونقل المعلومات التاريخية المهمة. يعرض المؤلف فيه معرفته وتحليلاته الخاصة حول الأحداث والشخصيات التاريخية، ويقدم رؤية فريدة وشاملة للتاريخ.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر الكتاب معلومات ثقافية قيمة عن العصور المختلفة والثقافات التي تأثرت بها. يعزز الكتاب الفهم الشامل للماضي ويساهم في توثيق التراث الثقافي للمجتمعات المختلفة.

يعتبر "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ والمعرفة الثقافية. يعد مصدرًا غنيًا بالمعلومات والتحليلات التي يمكن استخدامها لتوسيع المعرفة وفهم التطورات التاريخية التي أثرت في العالم بأسره.

باستخدام هذا الكتاب، يمكن للقراء الاستمتاع بقراءة مليئة بالحقائق والتحليلات العميقة للأحداث التاريخية، وبالتالي يعزز فهمهم للعالم وماضيه.

2-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي:

كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" للمؤلف حسن لورتلاني يتناول الجانب السياسي من خلال منهجية علم التاريخ وتحليل الأخبار. يستكشف الكتاب عدة مواضيع تتعلق بالجانب السياسي، وتشمل:

- ✓ **السلطة والحكم:** يتم تحليل مفهوم السلطة وممارستها، ويناقش الكتاب الأنظمة السياسية المختلفة ودور الحكم في تشكيل المجتمعات.
- ✓ **النظم السياسية:** يتناول الكتاب الأنظمة السياسية المختلفة، مثل الديمقراطية والشيوعية والملكية، ويقدم تحليلًا للتحولات السياسية وتأثيرها على الأمم والمجتمعات[1].
- ✓ **القوة والسياسة الدولية:** يناقش الكتاب دور القوة والسياسة الدولية في العلاقات الدولية والتفاعلات بين الدول والأمم، ويعرض تحليلًا للصراعات والتحالفات السياسية.

2-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي :

في كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" لحسن لورتلاني، يتم تناول مواضيع متنوعة في الجانب الاجتماعي. يهدف الكتاب إلى فهم الجوانب الاجتماعية وتأثيرها في المجتمع، ويتناول المواضيع التالية:

- ✓ **الثقافة والهوية:** يستكشف الكتاب تأثير الثقافة والهوية على المجتمعات، ويتناول قضايا التعايش الاجتماعي والتنوع الثقافي.
- ✓ **الطبقات الاجتماعية:** يحلل الكتاب الطبقات الاجتماعية والتفاعلات بينها، بما في ذلك الطبقة العاملة والطبقة الوسطى والطبقة الحاكمة، ويناقش تأثير هذه الطبقات على التنظيم الاجتماعي[2].
- ✓ **العلاقات الاجتماعية:** يتطرق الكتاب إلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجموعات، ويشمل ذلك العائلة، والأصدقاء، والجيران، والعلاقات المهنية والاجتماعية.

باختصار، يعد كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" لحسن لورتلاني مصدرًا هامًا لفهم الجوانب الاجتماعية المرتبطة بعلم التاريخ والأخبار. يقدم تحليلات ومفاهيم تساهم في توسيع الفهم الاجتماعي وتعزز الوعي الاجتماعي للقراء[3].

2-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي:

في كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" للمؤلف حسن لورتلاني، يتناول الجانب الثقافي عدة مواضيع مهمة، ومن بينها:

---

[1]-الحسين بن محمد الورثيلاني، الرحلة الورثيلانية الموسومة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008، ص 56.

[2] نفسه، ص 98.

[3]-نفسه، ص 156.

- ✓ **الثقافة والتراث:** يستعرض الكتاب أهمية الثقافة والتراث في تشكيل هوية المجتمع وتطوره، ويتناول المفاهيم المتعلقة بالتراث الثقافي وحفظه ونقله للأجيال القادمة.
- ✓ **الفنون والأدب:** يتحدث الكتاب عن دور الفنون والأدب في التعبير الثقافي وتنمية الوعي الثقافي، ويستعرض أهم الحركات الأدبية والفنية التي تأثرت بالتاريخ والأخبار.
- ✓ **التنوع الثقافي:** يناقش الكتاب أهمية التنوع الثقافي والتعددية في المجتمع، وكيف يمكن تعزيز التفاهم والتعايش بين الثقافات المختلفة[1].
- ✓ **الهوية والانتماء:** يتطرق الكتاب إلى مفهوم الهوية والانتماء الثقافي، وكيف يؤثر التاريخ والأخبار في تشكيل هذه الهوية والانتماء الثقافي.

باختصار، يعد كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" لحسن لورتلاني مرجعًا هامًا لفهم الجوانب الثقافية في علم التاريخ والأخبار. يساهم الكتاب في توسيع المعرفة الثقافية وتعزيز الوعي الثقافي للقراء، ويساهم في رصد ودراسة تأثير الثقافة والتاريخ والأخبار على التنمية الثقافية للمجتمعات[2].

3- كتاب ابي راس الناصري بعنوان " عجائب الأسفار ولطائف الأخبار"

3-1- نشأة الكتاب :

إن كتاب "عجائب الاسفارولطائف الأخبار" من تأليف أبي راس الناصر وهو عمل أدبي تاريخي. يُعتبر هذا الكتاب مجموعة من الحكايات والقصص التاريخية المشوقة والمدهشة.

وللأسف، لا توجد معلومات كافية عن نشأة كتاب "عجائب الاسفار" لمؤلفه أبي راس الناصري. يُعتقد أن الكتاب كتب في العصر الحديث، وأنه يحتوي على مجموعة من الحكايات والروايات التاريخية التي تتناول أحداثًا مثيرة وغريبة من مختلف أنحاء العالم.

يعتبر "عجائب الاسفار" إضافة قيمة للأدب التاريخي، حيث يسلط الضوء على أحداث وشخصيات تاريخية مثيرة وقصص مشوقة. يأخذ القارئ في رحلة ساحرة عبر الزمن والمكان، حيث يستكشف أماكن بعيدة وثقافات مختلفة.

[1]-الحسين بن محمد الورثيلاني، الرحلة الورثيلانية ... المصدر السابق، ص 202.
[2]-نفسه، ص 281.

وتعكس أهمية "عجائب الاسفار" أهمية الأدب التاريخي في نقل المعرفة والتراث الثقافي، وإثراء فهمنا للعالم وتاريخه. يُعد هذا الكتاب فرصة للاستمتاع بالقراءة والتعلم من خلال القصص والمغامرات التي يحكيها.

3-2- قيمته التاريخية :

إن كتاب "عجائب الاسفار" لأبي راس ناصر له قيمة تاريخية كبيرة. يعتبر هذا الكتاب مصدرًا هامًا لفهم التاريخ والثقافات المختلفة في فترة زمنية محددة. يساهم الكتاب في توثيق الروايات والحكايات التاريخية المدهشة التي تجسد المغامرات والأحداث الغريبة والمثيرة.

تكمن قيمة الكتاب التاريخية في قدرته على نقل لنا رؤية معينة للتاريخ والمكان والثقافات التي عاش فيها أبي راس الناصري ، إذ يقدم الكتاب نافذة لاستكشاف المغامرات والأحداث غير المألوفة التي عاشها المؤلف أو سمع عنها، ويساعدنا في فهم التنوع الثقافي والإنساني في الماضي.

بالاستفادة من كتاب "عجائب الاسفار"، يمكننا الحصول على رؤية شاملة للثقافات المختلفة والأحداث الفريدة التي حدثت في العصور القديمة. إنه إسهام مهم في مجال دراسة التاريخ والتراث، ويساعد في توثيق القصص والروايات التي يمكن أن تفقد وجودها مع مرور الزمن.

علاوة على ذلك، يشكل الكتاب مصدرًا قيمًا للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ والثقافات المختلفة. يعتبر مرجعًا هامًا للتحليل والدراسة والنقد، ويساهم في تطوير المعرفة والفهم العام للتاريخ والثقافات المتنوعة التي تشكل تراثنا الثقافي والإنساني.

3-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي :

في كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس الناصري، يتناول الجانب السياسي عدة مواضيع هامة، ومن بينها:

- ✓ **النظام السياسي:** يستعرض الكتاب أنواع الأنظمة السياسية المختلفة ودورها في تنظيم المجتمع وإدارة الشؤون العامة. يتناول المفاهيم المتعلقة بالديمقراطية، والحكم الرشيد، والتوزيع العادل للثروة والسلطة.

- ✓ **القيادة السياسية:** يتحدث الكتاب عن دور القيادة السياسية في توجيه المجتمع واتخاذ القرارات السياسية الهامة. يتطرق إلى مفهوم الحكم الرشيد والقيادة الحكيمة وأثرها في تحقيق التنمية والاستقرار[1].
- ✓ **السلطة والسلطوية:** يناقش الكتاب مفهوم السلطة وكيفية ممارستها في السياسة، ويتناول أيضًا مشاكل السلطوية والاستبداد وأثرهاعلى المجتمع وحقوق الأفراد.
- ✓ **العلاقات الدولية:** يسلط الكتاب الضوء على العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، ويناقش التحديات والصراعات السياسية بين الدول ودور المؤسسات الدولية في حل المشكلات السياسية.

باختصار، يعد كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس الناصري مرجعًا هامًا لفهم الجوانب السياسية في العلوم السياسية. يساهم الكتاب في توسيع المعرفة السياسية وتعزيز الوعي السياسي للقراء، ويساهم في دراسة الأنظمة السياسية والقيادة والعلاقات الدولية وتحليل التحولات السياسية في المجتمعات[2].

3-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي:

في كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس ناصر، يتم التطرق إلى عدة مواضيع اجتماعية مهمة، ومن بينها:

- ✓ **الهوية والثقافة:** يتناول الكتاب مفهوم الهوية والثقافة، وكيف يؤثران في تشكيل الفرد والمجتمع. يناقش التحولات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على سلوكيات الأفراد والتفاعلات الاجتماعية.
- ✓ **العلاقات الاجتماعية:** يتحدث الكتاب عن طبيعة العلاقات بين الأفراد في المجتمع، مثل الأسرة، والأصدقاء، والجيران، والزملاء. يناقش أهمية العلاقات الاجتماعية الصحية وكيفية بناء علاقات إيجابية ومؤثرة.
- ✓ **التغيير الاجتماعي:** يتطرق هذا الكتاب إلى التحولات الاجتماعية والتغييرات التي تحدث في المجتمعات. يناقش أسباب التغيير الاجتماعي وتأثيره على هياكل المجتمع وثقافته.

كمحصلة لما سبق، يعد كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس ناصر، مصدرا هامًا لدراسة الجوانب الاجتماعية في العلوم الاجتماعية. يساهم الكتاب في فهم تفاعلات المجتمع وأهمية العلاقات الاجتماعية

[1]-أبي راس الناصري، عجائب الاسفارولطائف الأخبار...، المصدر السابق، ص 45.
[2]-نفسه، ص 81.

والثقافية في تشكيل الهوية والتحولات الاجتماعية. كما يساعد في توسيع المعرفة الاجتماعية وتعميق الوعي بأهمية المساواة والعدالة الاجتماعية[1].

3-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي:

في كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس ناصر، يتم التطرق إلى عدة مواضيع ثقافية مهمة، ومن بينها:

- ✓ **الفنون والأدب:** يستكشف الكتاب العديد من الفنون والأدب، مثل الشعر والموسيقى والتصوير الفوتوغرافي. يتناول التأثير الثقافي لهذه الفنون ودورها في التعبير عن المشاعر والأفكار ونقل المعرفة.
- ✓ **التراث والتاريخ:** يتحدث الكتاب عن التراث الثقافي والتاريخ، ويعرض العجائب والمعجزات التي تحكي قصصًا عن الأمم والحضارات المختلفة. يسلط الضوء على أهمية المحافظة على التراث الثقافي وإدراك قيمته الثقافية والتاريخية[2].
- ✓ **الثقافات المتنوعة:** يتطرق الكتاب إلى التنوع الثقافي والتفاعل بين الثقافات المختلفة. يناقش أهمية فهم واحترام الثقافات المتنوعة وتعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات المختلفة.
- ✓ **الفلسفة والفكر:** يتناول الكتاب بعض القضايا الفلسفية والفكرية، مثل المعرفة والحقيقة والجمال. يتطرق إلى مفاهيم الفلسفة وتأثيرها في فهم العالم وتفسير الظواهر الثقافية.

باختصار، يعد كتاب "عجائب الأسفار" لأبي راس ناصر مرجعًا ثقافيًا هامًا يستكشف العديد من جوانب الثقافة والتراث والفنون والفلسفة. يساهم الكتاب في توسيع المعرفة الثقافية وتعميق الفهم للتنوع الثقافي والتراث الثقافي للأمم والحضارات المختلفة. كما يعزز الوعي بأهمية الثقافة[3].

---

[1]-أبي راس الناصري، عجائب الاسفارولطائف الأخبار...، المصدر السابق، ص 122.
[2]-نفسه، ص 143.
[3]-نفسه، ص 193.

4- كتاب حمدان عثمان خوجة الموسوم بـ: "المرآة".

4-1- نشأة الكتاب:

كتاب "المرآة" للكاتب حمدان عثمان خوجة هو عمل أدبي فلسفي يتناول مجموعة من المفاهيم والقضايا الفلسفية والاجتماعية. يعتبر هذا الكتاب إسهامًا مهمًا في مجال الفكر الفلسفي والتأملات العميقة في الحياة والإنسان.

وللأسف، ليس لدي معلومات كافية حول نشأة الكتاب "المرآة" ومؤلفه حمدان عثمان خوجة. قد يكون الكتاب من الكتب النادرة أو قد يكون مجهولًا للعامة. إذا كنت تبحث عن مزيد من المعلومات حول الكتاب ومؤلفه، فأنصحك بالبحث في المصادر المتاحة لك مثل المكتبات أو المواقع الإلكترونية المختصة بالأدب والفلسفة.

عمومًا، فإن الكتب التي تناقش القضايا الفلسفية والاجتماعية تساهم في توسيع آفاق القراء وتثري الثقافة العامة. قد يكون "المرآة" فرصة للاستمتاع بالتأملات الفلسفية والتفكير العميق في الحياة والإنسان، وقد يعزز فهمك للعالم ومكانتك فيه.

4-2- قيمته التاريخية:

إن كتاب "المرآة" للكاتب حمدان عثمان خوجة له قيمة تاريخية كبيرة. يعتبر هذا الكتاب مصدرًا هامًا لفهم الفكر الفلسفي والاجتماعي في فترة زمنية معينة. يساهم الكتاب في توثيق الأفكار والتفكير الذي كان سائدًا في ذلك الزمان والمكان، ويعكس تجارب الكاتب ورؤيته للحياة والعالم.

قيمة الكتاب التاريخية تكمن في قدرته على تسليط الضوء على التفكير والأفكار والمعتقدات السائدة في فترة زمنية محددة، وكذلك تأثيرها على المجتمع والثقافة. يوفر الكتاب معلومات وتحليلات تاريخية تساعدنا في فهم تطور الأفكار الفلسفية والاجتماعية عبر العصور.

علاوة على ذلك، يساهم الكتاب في إثراء البحث العلمي والدراسات التاريخية. يعتبر مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بفهم الفلسفة والفكر الاجتماعي في ذلك الزمان، ويوفر لهم مصدرًا قيمًا للتحليل والنقد.

بالاستفادة من كتاب "المرآة"، يمكننا الحصول على رؤية أعمق للتفكير الفلسفي والاجتماعي في الماضي، وكذلك توسيع معرفتنا بالتاريخ والتراث الثقافي. إنه إسهام مهم في الحفاظ على التراث الفكري ونقله للأجيال القادمة، ويعزز الوعي بالتنوع والتطور في الفكر البشري.

4-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي :

في كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة، يتم التطرق إلى عدة مواضيع سياسية مهمة، ومن بينها:

نظرية الحكم: يتناول الكتاب تحليلًا لنظريات الحكم وأشكاله المختلفة، مثل الديمقراطية والاستبداد والشيوعية. يسلط الضوء على أهمية تنظيم الحكم وتحقيق العدالة والمشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية.

- ✓ **النظام السياسي:** يتحدث الكتاب عن أنواع الأنظمة السياسية المختلفة، مثل الجمهورية والملكية والديكتاتورية. يناقش تأثير هذه الأنظمة على حياة المواطنين وحقوقهم وحرياتهم السياسية.
- ✓ **السلطة والسياسة الدولية:** يتطرق الكتاب إلى مفهوم السلطة وتوزيعها في الدولة، ويناقش العلاقات السياسية بين الدول وأهمية الدبلوماسية والتفاوض في حل النزاعات الدولية[1].
- ✓ **الحرية وحقوق الإنسان:** يسلط الكتاب الضوء على أهمية الحرية الشخصية وحقوق الإنسان في النظام السياسي. يناقش حقوق المواطن وضمان حماية حقوقه وحرياته من قبل الدولة.

باختصار، يعد كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة مرجعًا هامًا في الجانب السياسي، حيث يساهم في توسيع المعرفة السياسية وتعميق الفهم للنظريات والمفاهيم السياسية المختلفة. كما يساعد في توعية القراء بأهمية الحرية وحقوق الإنسان وأثرها على التنظيم السياسي والعلاقات الدولية[2].

4-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي:

في كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة، يتم التطرق إلى عدة مواضيع اجتماعية مهمة، ومن بينها:

- ✓ **الهوية والثقافة:** يتحدث الكتاب عن أهمية فهم الهوية الاجتماعية وتأثيرها على تكوين الذات والانتماء الاجتماعي. يناقش أيضًا تأثير الثقافة والقيم الاجتماعية على السلوك والتفاعلات الاجتماعية.
- ✓ **العلاقات الاجتماعية:** يتناول الكتاب أهمية العلاقات الاجتماعية وأنواعها، مثل الأسرة والأصدقاء والمجتمع. يتطرق إلى قضايا التواصل والتعاون والتضامن الاجتماعي وكيفية تأثيرها على الفرد والمجتمع[3].

---

[1]-حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، المصدر السابق، ص 29.
[2]-نفسه، ص 41.
[3]-نفسه، ص 62.

- ✓ **الطبقات الاجتماعية:** يناقش الكتاب الطبقات الاجتماعية والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الأفراد في المجتمع، يسلط الضوء على تأثير الطبقة الاجتماعية على الفرص والامتيازات والتمييز الاجتماعي.
- ✓ **التغيير الاجتماعي:** يتحدث الكتاب عن عملية التغيير الاجتماعي وأسبابه وتأثيراته. يناقش تطورات المجتمع وتحولاته وتأثير التكنولوجيا والعولمة على العلاقات الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي.

باختصار، يعد كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة مرجعًا هامًا في الجانب الاجتماعي، حيث يساهم في فهم العلاقات الاجتماعية وتأثير الهوية والثقافة والطبقة الاجتماعية على التفاعلات الاجتماعية، كما يسلط الضوء على أهمية التغيير الاجتماعي[1].

4-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي:

في كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة، يتم التطرق إلى عدة مواضيع ثقافية مهمة، ومن بينها:

- ✓ **الثقافة والتراث:** يناقش الكتاب أهمية الثقافة والتراث في بناء الهوية الثقافية للفرد والمجتمع. يستعرض التطورات التاريخية والثقافية التي شكلت المجتمع وتأثيرها على التفكير والتصوّرات الثقافية.
- ✓ **الفنون والأدب:** يتناول الكتاب دور الفنون والأدب في التعبير الثقافي والتأثير الذي يمارسه على المجتمع. يستعرض أشكال الفنون المختلفة وأعمال الأدباء والفنانين الذين تركوا بصماتهم في الثقافة.
- ✓ **التعليم والتعلم:** يسلط الكتاب الضوء على أهمية التعليم في بناء الثقافة ونشر المعرفة. يناقش أهمية القراءة والتعلم المستمر في تطوير الذات وتوسيع آفاق المعرفة[2].
- ✓ **التواصل الثقافي:** يتحدث الكتاب عن أهمية التواصل الثقافي بين الثقافات المختلفة وتعزيز التفاهم والتعاون الثقافي. يستعرض الكتاب القيم والمبادئ التي تعزز التفاهم الثقافي وتحقق التعايش السلمي.

باختصار، يعد كتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة مرجعًا هامًا في الجانب الثقافي، حيث يساهم في فهم الثقافة والتراث ودور الفنون والأدب في التعبير الثقافي. كما يسلط الضوء على أهمية التعليم والتعلم المستمر والتواصل الثقافي في بناء المجتمع المتنوع والمزدهر[3].

---

[1]-حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، المصدر السابق، ص 87.
[2]-نفسه، ص 143.
[3]-نفسه، ص 236.

خلاصة:

نستخلص أن هذه الكتابات التاريخية، عكست بشكل كبير الواقع الجزائري في العهد العثماني، لأنها اعطت لنا صورة واضحة للأحداث، ومعظمها تناولت مواضيع متنوعة (سياسية، اجتماعية، ثقافية)، فقد ساهمت في فهم العلاقات السياسية، وذكرت عدت شخصيات سياسية كما تحدثت على العلاقات الاجتماعية والتمييز الاجتماعي؛ والعادات التقاليد؛ ووصفت المدن، بالإضافة إلى تطرقها إلى التنوع الثقافي والهوية والأدب، وهي ذات قيمة علمية تاريخية مهمة في كتابة تاريخنا الحديث.

www.psdgraphics.com

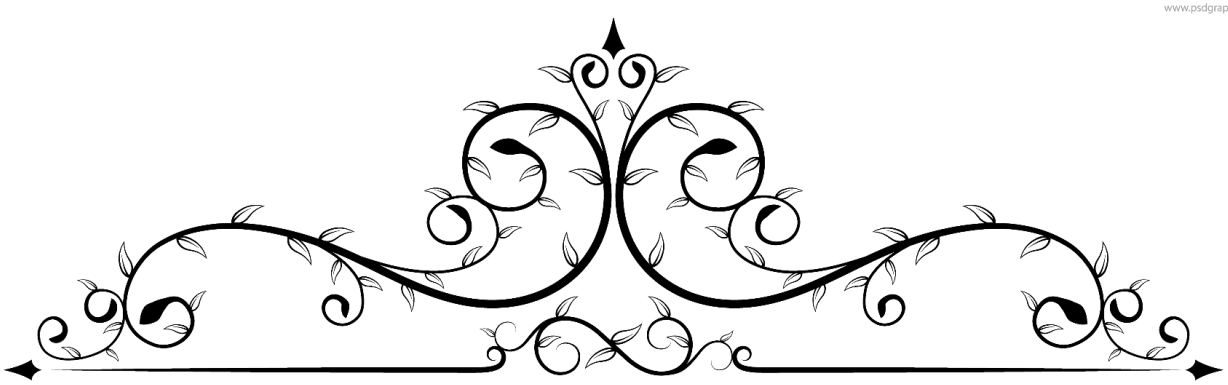

الخاتمة

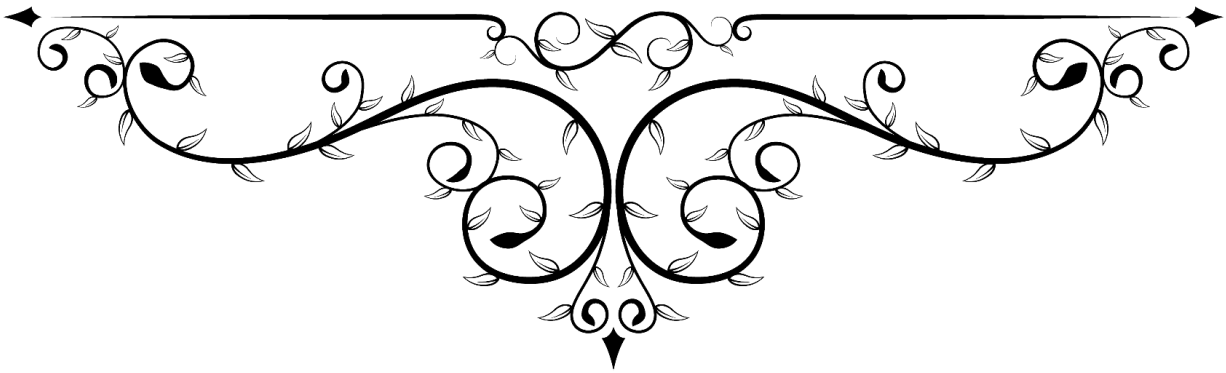

من خلال دراستي لموضوع المؤرخون الجزائريون، خلال العهد العثماني في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر توصلت الى جملة من النتائج الآتية:

1-بالرغم من تغير نظام الحكم في الجزائر، إلى أن الواقع الثقافي الذي شهدته هذه الفترة، مقارنة بالفترات السابقة، بحيث استمرت الحركة العلمية والثقافية، خاصة في مجال التأليف في العلوم الدينية والأدبية.

2-كان للمؤرخين الجزائريين في الفترة العثمانية، مساهمة كبيرة في حفظ الكثير من الأحداث التاريخية؛ والسياسية؛ والاجتماعية والثقافية خلال العهد العثماني.

3-نال علم التاريخ حظا وافرا من الرعاية والاهتمام، وذلك يرجع إلى حرص النخب العلمية الجزائرية، قصد حفظ تلك الأحداث والظروف للأجيال اللاحقة.

4-اهتم المؤرخون الجزائريون بعلم التاريخ، وذلك بسبب شغفهم بمعرفة أخبار الدول السابقة لهم.

5-تميز الإنتاج العلمي والثقافي في أواخر العهد العثماني، بكثرة التأليف خاصة في العلوم النقلية بصفة عامة.

6-إن طبيعة نظام العثماني بالجزائر، كان لها تأثير واضح في اتجاه الثقافة العامة لدى الجزائريين، وجعلت من الكتابة تنحصر في العلوم النقلية بشكل عام.

7-بالرغم من ضياع الكثير من المؤلفات العلمية الخاصة بالتواجد العثماني بالجزائر، إلا أنه ما تبقى منها في غاية الأهمية، في رصد أحداث تلك الفترة الحاسمة، في تاريخ الجزائر الحديث.اتصف الإنتاج الثقافي في أواخر العهد العثماني بكثرة التأليف لاسيما في العلوم النقلية وهذا لأن العلم كاد ينحصر على علوم الشريعة وغيرها .

8-كان للمؤرخين الجزائريون، في الفترة العثمانية نصيب في العديد من الأراء والنظريات التاريخية والاجتماعية و النفسية مما أدى الى تسليط الضوء عليهم لتطويرهم هذه العلوم .

9-نال علم التاريخ نصيبا وافرا من المؤرخين الجزائريين، نظرا لأهميته الكبيرة في دراسة علم التاريخ واتجاهه ولم يعد النقاش يقتصر على حقيقة التاريخ بل تعداده الى أهمية التاريخ لموضوع له أسس مناهج البحث.

10-وقع اختيار الجزائريون لعلم التاريخ، بسبب ميولهم إلى معرفة مصير البلدان السابقة، والأحداث الماضية، واهتمامهم بعلم الانساب، و تتحدث عن كل شيء متعلق به، ولم يترك جانبا من جوانب النشاط الإنساني في القديم والمعاصر إلا وسجلته في كتب التاريخ.

11-يعتبر التاريخ من أهم مجالات المعرفة التي انخرط فيها العرب ودرسوها وتعلموها .

12-عملت سياسة العثمانيين اتجاه الثقافة العامة جعلت الكتابة تنحصر في العلوم النقلية أي علوم الدين واللغة وجعلها تنحصر في أماكن محددة .

13-انعدام الثقافة اثناء الوجود العثماني أدى الى قلة الكتابات المحلية و هذا لا يعني التخلي عن هذه الكتابات، فهي مصادر مهمة بالنسبة لتاريخنا الحديث.

www.psdgraphics.com

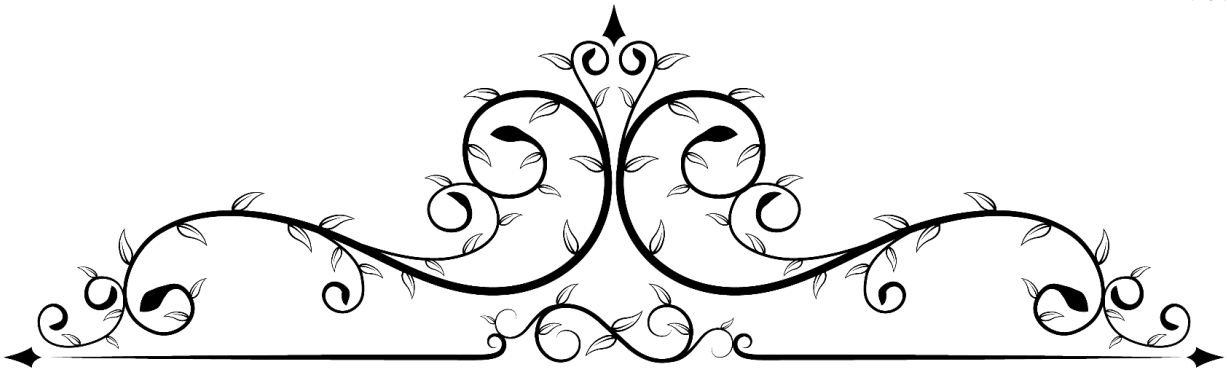

الملاحق

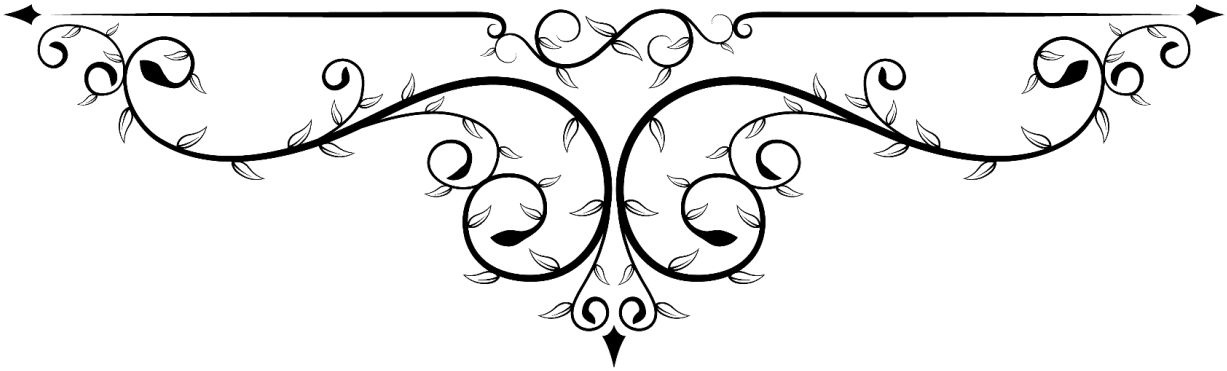

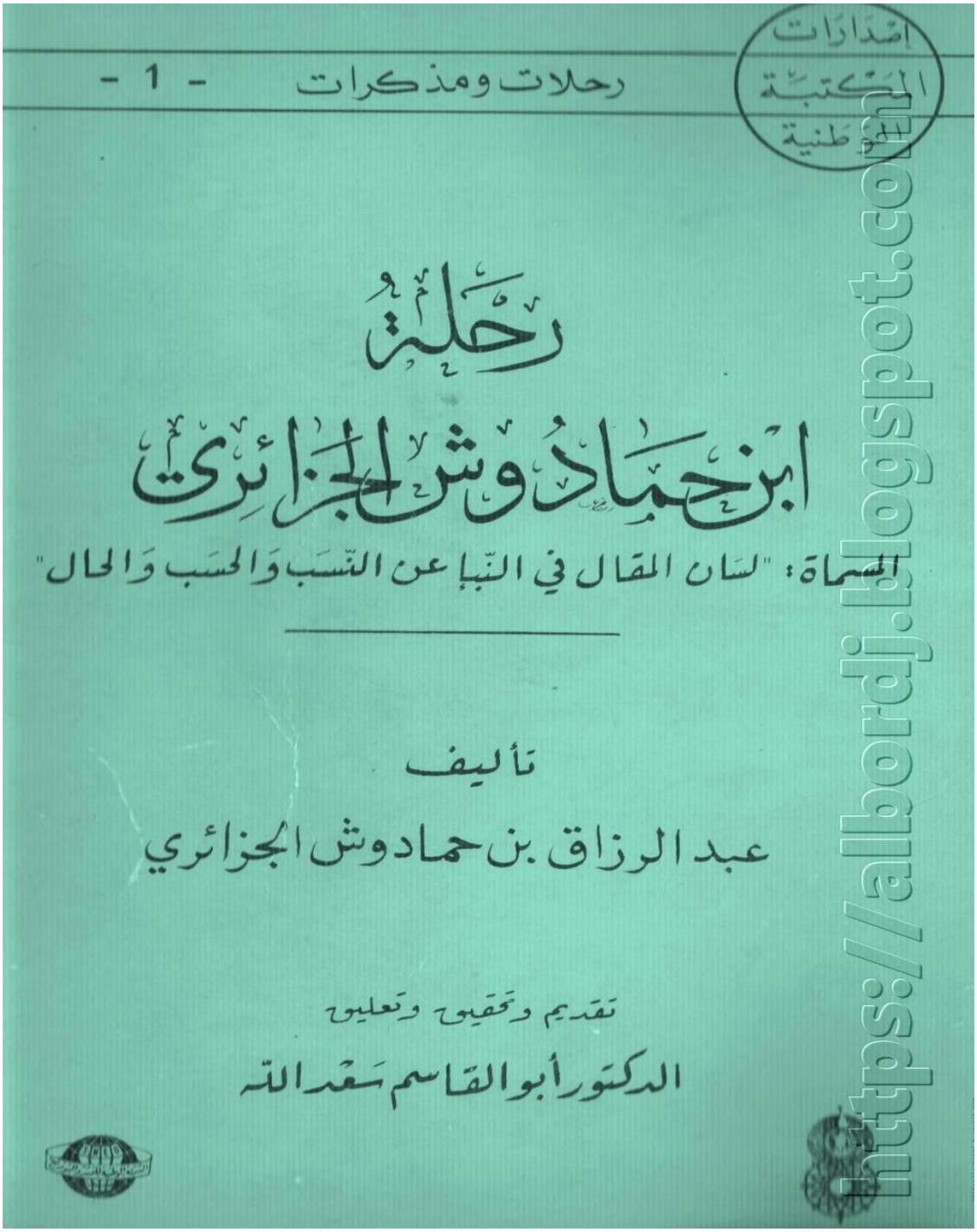

ملحق رقم 01:

واجهة كتاب ابن حمادوش بعنوان " لسان المقال في البناء عن نسب والحسب والحال".

ملحق رقم 02:

كتاب أبي راس ناصر بعنوان " عجائب الاسفار ولطائف الأخبار".

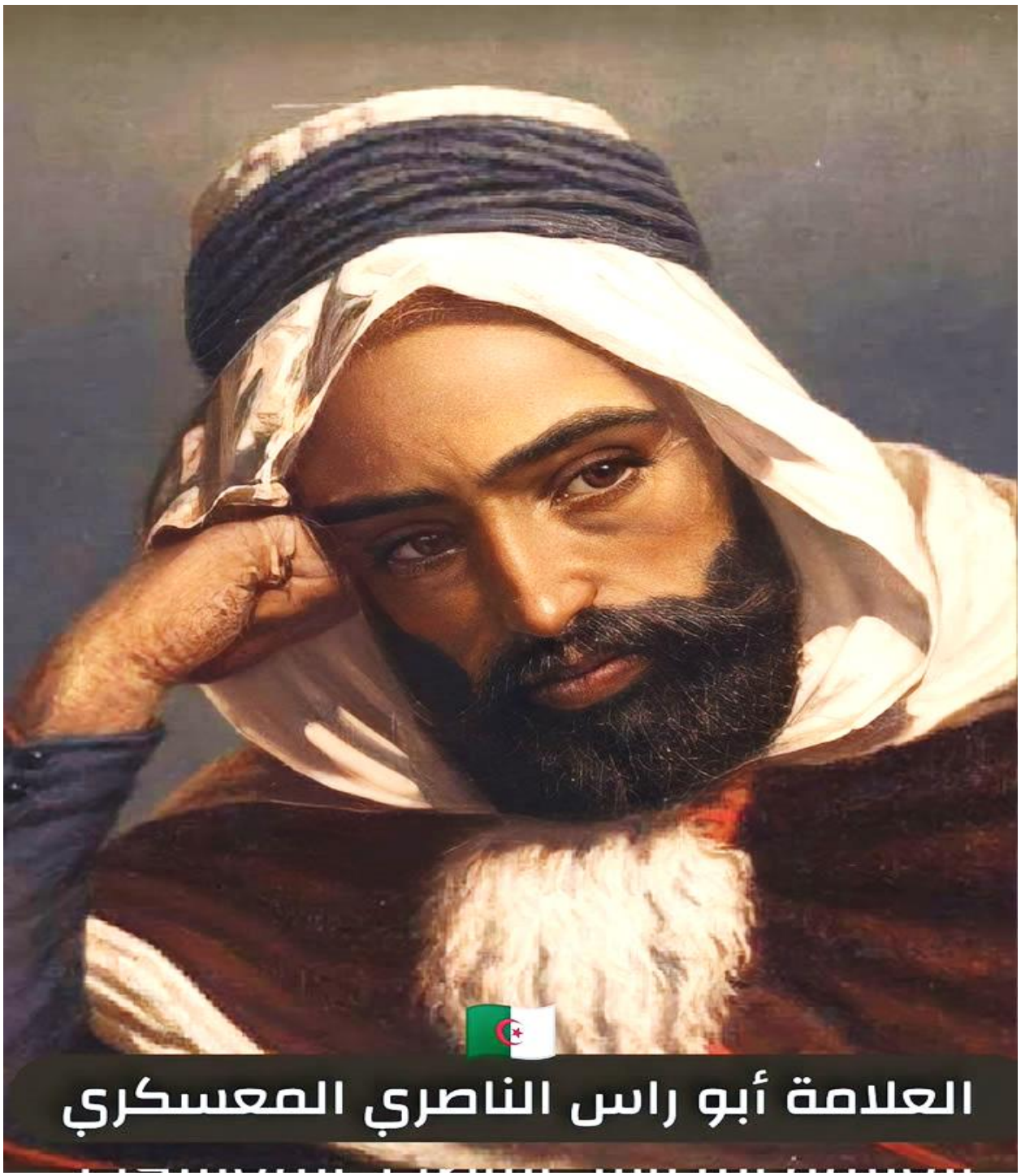

ملحق رقم 03:

صورة للعلامة أبي راس ناصر.

ملحق رقم 04:

صورة للكاتب حمدان عثمان خوجة.

ملحق رقم 05:

واجهة كتاب حمدان بن عثمان خوجة المرآة.

ملحق رقم 06:

واجهة كتاب الحسين بن محمد الورثلاني السطايفي الجزائري نزهة الأنظار فضل التاريخ والأخبار.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بيزواد أيمن

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 118287491

الصادرة بتاريخ: 19.08.2020 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171733063923

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان: دور المؤرخون الجزائريون في الحفاظ على الهوية العثمانية خلال القرن 18 و 19م.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المؤرخون الجزائريون في العهد العثماني خلال القرن 18 و 19م.

إعداد الطلبة:

1- بن زواد أيمن رقم التسجيل: 17173306393

2- رقم التسجيل:

القسم: تاريخ **الشعبة:** عام **التخصص** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: سعدية بن حامد **الرتبة:** أستاذ محاضر أ.

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022 - 2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

د/ سعدية بن حامد

رئيس فريق الاختصاص

د/ معمر نور الدين

رئيس القسم

د/ بوقرولة عبد المالك

www.psdgraphics.com

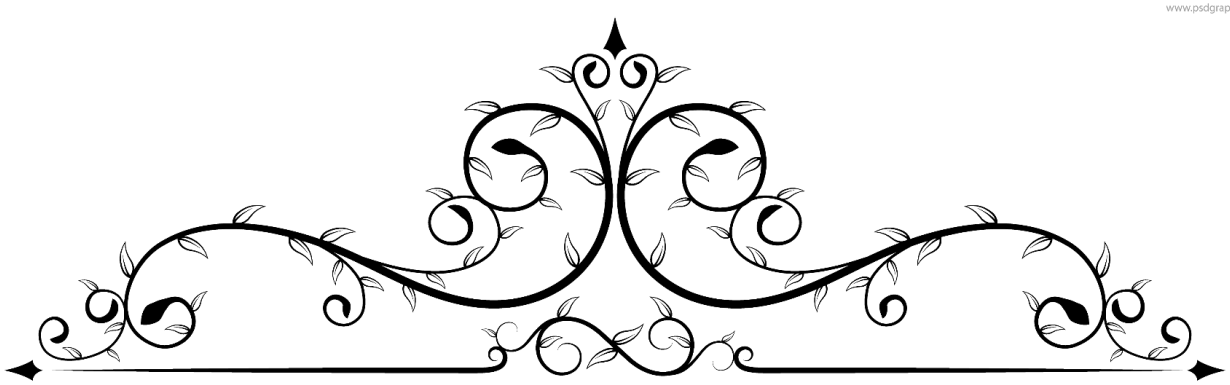

قائمة المصادر والمراجع

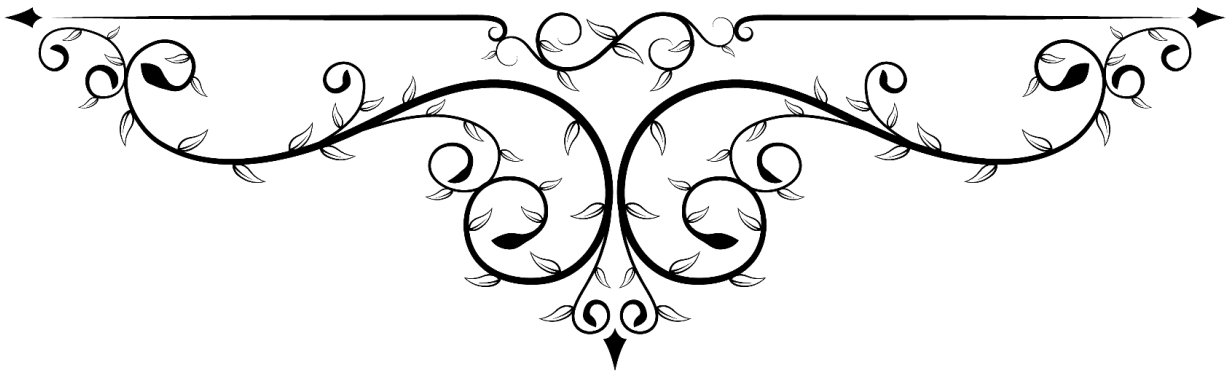

I-المصادر:

-ابن حمادوش عبد الرزاق، كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996.

-أبي راس الناصر محمد بن أحمد، عجائب الأسفار ولطائف الاخبار، الجزء الأول، تقديم وتحقيق: محمد غالم، منشورات المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2011.

-الحفناوي أبي القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، الجزء الثاني، تحقيق: خير الدين شترة، الطبعة الثانية، دار كردادة، الجزائر، 2013.

-الزهار حاج أحمد الشريف، مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار نقيب اشراف الجزائر، تحقيق: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

-السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، تحقيق: فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1407 هـ-1986م.

-الشويهد عبد الله بن محمد، قانون أسواق مدينة الجزائر 1107-1117هـ/1695-1705م، تحقيق وتقديم وتعليق: ناصر الدين سعيدوني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2006.

-الناصري أبو راس، لقطة العجلان في شرف الشيخ عبد القادر بن زبان وأنه من بني زبان ملوك تلمسان، تحقيق: حمدادو بن عمر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، (دون دار طبع)، تلمسان، 2011.

-الورثيلاني سيدي الحسين بن محمد، الرحلة الورثيلانية الموسومة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008.

-الوزان الفاسي لحسن بن محمد، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد الأخضر ومحمد حجي، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1983.

-خوجة حمدان بن عثمان، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبيري، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

-سبنسر وليام، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

-شالر وليام، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، تعريب وتعليق وتقديم: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

-كوبريلي محمد فؤاد، قيام الدولة العثمانية، دراسة وتحقيق: أحمد السعيد سليمان، تقديم: أحمد عزت عبد الكريم، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، 1993.

II-المراجع:

1-الكتب العامة:

-أدهم علي، بعض مؤرخي الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974.

-الجمل شوقي عطاء الله، علم التاريخ ومناهج البحث فيه، الطبعة الثانية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، 1422هـ-2002.

-الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 1994.

-الزبيري محمد العربي، التجارة الخارجية للشرق الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دون سنة النشر).

-الشريف محمد بن حسن بن عقيل بن موسى، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة المنورة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الأندلس الخضراء، 2000.

-الكعاك عثمان، موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تقديم ومراجعة: أبو القاسم سعد الله وآخرون، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2003.

-أوغلي أكمل الدين احسان، آيدين محمد عاكف وآخرون: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، المجلد الأول، نقله إلى العربية: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة باسطنبول، إسطنبول-تركيا، 1999.

-إينالجاك خليل، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الأول 1300-1600م، تحرير: خليل إيدالجيك بالتعاون مع دونالد كواترت، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، الطبعة الأولى، دار المدار الإسلامي، بيروت-لبنان، 2007.

-بحري أحمد، الجزائر في عهد الدايات دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، الجزء الثالث، دار الكفاية، الجزائر، 2013.

-بديدة لزهر، رجال من ذاكرة الجزائر، الجزء السادس، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

-بسكر محمد، أعلام الفكر الجزائري من خلال أثارهم المخطوطة والمطبوعة، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة-الجزائر، 2013.

-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1997.

-بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، الجزء الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، 2009.

-حليمي علي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830- دراسة في جغرافية المدن-، الطبعة الأولى، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1976.

-سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء الأول**، طبعة خاصة، دار الرائد -عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

-سعد الله أبو القاسم، الطبيب الرحالة ابن حمادوش، حياته وآثاره، الطبعة الثامنة، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 2005.

-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998.

-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء السابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998.

-سعد الله أبو القاسم، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.

-سعد الله أبو القاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال، طبعة خاصة، دار الرائد-عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

-سعيدوني ناصر الدين، بوعبدلي المهدي، الجزائر في تاريخ، (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

-سعيدوني ناصر الدين، عصر الأمير عبد القادر الجزائري، تقديم: عبد العزيز سعود البابطين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2000.

-سعيدوني ناصر الدين، من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي (تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999.

-سليماني أحمد، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

-شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1983.

-عباد صالح، عباد الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)، دار هومة الجزائر، 2005.

-عباس إحسان، فن السيرة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1956.

-عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006.

-عقاب محمد طيب، قصور مدينة الجزائر، الطبعة الأولى، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

-كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1993.

-كواتي مسعود، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، الطبعة الثانية، منشورات الحضارة، الجزائر، 2010.

-مهران البيومي محمد، التاريخ والتأريخ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

-مؤنس حسين، تاريخ الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس، تقديم: محيى الدين صابر، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، مصر، 1982م.

-نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، الطبعة الثانية، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، 1980.

-هلايلي حنفي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، الطبعة الأولى، دار الهدى الجزائر، 2008.

-وولف جون، الجزائر وأوروبا 1500-1830، ترجمة وتعليق: أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

-يزبك قاسم، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبنانية، بيروت، 1990.

2-الرسائل والأطروحات الجامعية:

-الماستر:

-شبيرة صبرينة، حضر مدينة الجزائر وموقفهم من الاحتلال الفرنسي (1830م - 1848 م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2013- 2014.

-الماجستير:

-القشاعي فلة، النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771-1837، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1989-1990.

-حماش خليفة، العلاقة بين الإيالة الجزائرية والباب العالي (1830-1798م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الإسكندرية، 1988.

-الدكتوراه:

-بكاري عبد القادر، منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين خلال العهد العثماني (1519-1830م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران 1، 2015-2016.

-شارف رقية، التاريخ والمؤرخون الجزائريون خلال العهد العثماني وإلى غاية 1267هـ / 1850م (دراسة وصفية تحليلية نقدية مقارنة مقاربة في المنهج التاريخي)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله، 2016-2007.

-شويتام أرزقي، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني 1519 - 1830م، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006.

-ميسوم قاسم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962م دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2011-2012.

3-المجلات العلمية:

-بحري أحمد، ملامح التاريخ الثقافي للجزائر في العهد العثماني، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مخبر المخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال افريقيا، جامعة وهران، المجلد: 08، العدد: 09، ديسمبر 2012.

-بن سيفي عزالدين، منهج ابن حمادوش الجزائري في علوم الطب والصيدلة، **مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، المجلد: 11، العدد: 02، ديسمبر 2020.

-زمولي يسمينه، الفكر التنويري العربي في القرن التاسع عشر-حمدان بن عثمان خوجة ورافع رفاعة الطهطاوي نموذجا-، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد: ب، العدد: 41، جامعة قسنطينة 1، جوان 2014.

-سعيدوني ناصر الدين، الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر أواخر العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي، **مجلة الدراسات التاريخية**، العدد:05، سوريا، 1981.

-مزيان عبد المجيد، الأنظمة الثقافية في الجزائر قبل عهد الاستعمار، **مجلة الثقافة**، العدد: 9، نوفمبر-ديسمبر 1985.

-مقلاتي فريدة، صورة آخر مغربي في رحلة ابن حمادوش الجزائري (المسماة: لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال)، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، المجلد: 08، العدد: 04، 2019.

www.psdgraphics.com

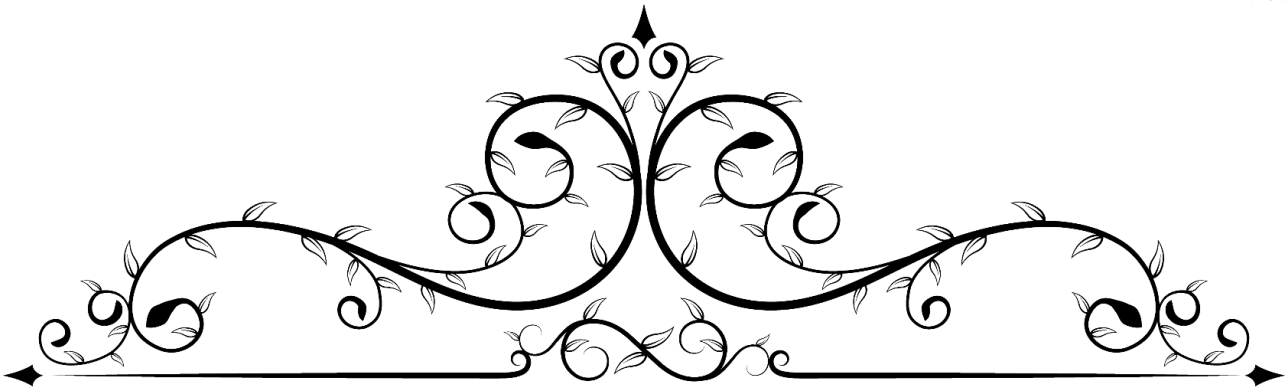

فهرس الموضوعات

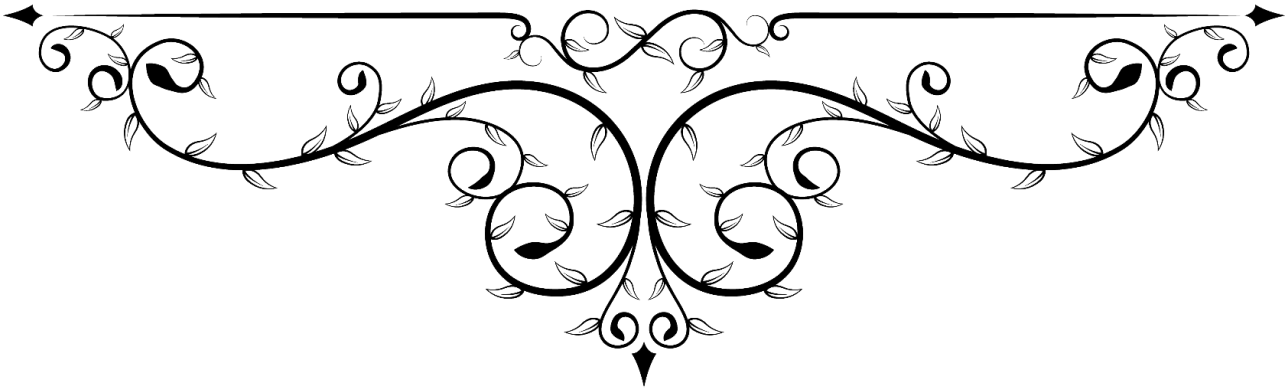

مقدمة..... 4
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة أثناء الفترة العثمانية..... أ
تمهيد 5
1- التنظيم السياسي للجزائر خلال العهد العثماني..... 6
عهد الدايات 1671-1830 6
الخصائص الاجتماعية للجزائر أثناء الفترة العثمانية 7
1- الأتراك..... 8
2-الكراغلة 9
3-الحضر 9
4- سكان الأرياف 10
الخصائص الثقافية للجزائر أثناء الفترة العثمانية..... 11
الخصائص الاقتصادية للجزائر أثناء الفترة العثمانية..... 13
خلاصة..... 16
الفصل الاول: منهج الكتابة التاريخية في الجزائر خلال الفترة العثمانية..... أ
المبحث الأول: مفهوم التاريخ وتقديم الكتابة التاريخية 19
1- مفهوم التاريخ 20
1-1-التاريخ لغة..... 20
1-2- التاريخ اصطلاحا..... 20
2- الكتابة التاريخية..... 22

المبحث الثاني: نشأة ودوافع الكتابة التاريخية 23
1- نشأة الكتابة التاريخية 23
2- دوافع الكتابة التاريخية..... 25
المبحث الثالث: مناهج الكتابة التاريخية 26
خلاصة..... 27
الفصل الثاني: المؤرخون الجزائريون و مؤلفاتهم في القرن الثامن عشر و التاسع عشر
..... 28
المبحث الأول: مؤرخو القرن الثامن عشر 30
1- عبد الرزاق ابن حمادوش 30
1-1- مولده ونشأته 30
1-2- مؤلفاته 32
2- الحسين بن محمد السعيد الورثلاني..... 32
2-1- مولده ونشأته 32
2-2- مؤلفاته 33
3- أحمد بن عمار 34
3-1- مولده ونشأته 34
3-2- مؤلفاته 34
4- أبو عبد الله محمد بن ميمون الجزائري 35
4-1- مولده ونشأته 35
4-2- مؤلفاته 35
المبحث الثاني: مؤرخو القرن التاسع عشر 36

1- أبو راس الناصري.....36
1-1- مولده ونشأته.....36
1-2- مؤلفاته.....37
2- أحمد الشريف الزهار.....38
2-1- مولده ونشأته.....38
2-2- مؤلفاته.....39
3- حمدان بن عثمان خوجة.....39
3-1- مولده ونشأته.....39
3-2- مؤلفاته.....40
خلاصة.....41
الفصل الثالث : نماذج من الكتابة التاريخية الجزائرية (نشأتها، مواضيعها، وقيمتها التاريخية).....42
تمهيد.....44
1- كتاب ابن حمادوش بعنوان " لسان المقال في البناء عن نسب والحسب والمال"...44
1-1- نشأة الكتاب.....44
1-2- قيمة تاريخية.....45
1-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي.....45
1-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي.....46
1-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي.....47
2- كتاب حسن لورتلاني بعنوان " نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار".....47
2-1- نشأة الكتاب.....47

2-2- قيمة تاريخية 48
2-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي 48
2-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي..... 49
2-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي 49
3- كتاب ابي راس ناصر بعنوان " عجائب الاسفار" 50
3-1- نشأة الكتاب..... 50
3-2- قيمة تاريخية 51
3-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي 51
3-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي..... 52
3-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي 53
4- كتاب حمدان عثمان خوجة بعنوان " المرآة "..... 54
4-1- نشأة الكتاب..... 54
4-2- قيمة تاريخية 54
4-3- المواضيع المتناولة في الجانب السياسي 55
4-4- المواضيع المتناولة في الجانب الاجتماعي..... 55
4-5- المواضيع المتناولة في الجانب الثقافي: 56
خلاصة..... 57
الخاتمة 58
الملاحق..... 58
قائمة المصادر و المراجع 58

فهرس الموضوعات.....58

الملخص.

الملخص:

إن موضـــوع الكتابة التاريخية في العهد العثماني، يدخل في اطار المجال الحركة الثقافية للجزائر، وخلال هذه الفترة الهامة من تاريخنا الوطني، خاصـــة خلال الفترة القرنين 18 و19 الميلاديين، والتي عرفت تنوعا في كافة المجلات الاجتماعية؛ والاقتصـــادية؛ والثقافية، والتي تمثلت في نشـوء حالة اسـتثنائية، تميزت بالحفاظ على التراث الفكري والثقافي،والتي بدورها شـكلت مادة علمية للعديد من المؤرخين الجزائريين والأجانب على حد سواء، فضـلا عن تأثير الثقافة المحلية المنقسمة بين خصوصيات سكان المدن، الذين يمثلون نسبة الأقلية من سـكان الجزائر، وهم يتكونون من مجموعات الصـناع والحرفيين، وتميزت كل فئة منها عن الأخرى، من حيث وضـعيتها الاجتماعية ونشاطها الاقتصادي وعلاقتها بالدولة، والفئة الأخرى تتمثل في سكان الأرياف، الذين يشكلون الغالبية من سكان الإيالة الجزائرية.

كما أن الأحداث السياسية والعسكرية، شكلت حيزا كبيرا من النصوص التاريخية للمؤرخين الجزائريين، والتي تبين الاهتمام بمصير السياسي للدولة لدى النخبة والعامة، وبالإضافة إلى تأثير الأحداث المحلية كالجوائح الطبيعية؛ الجفاف؛ والفياضات؛ والأوبئة وغيرها، والتي كان لها وقعها وطابعها الخاص، حيث ظهرت في رصـــد العادات؛ والتقاليد؛ والمنشـــآت العمرانية، فضـــلا على ابراز جوانب إســـهامات الفئات الاجتماعية في الحياة العامة للجزائر العثمانية.

الكلمات المفتاحية: الجزائر العثمانية، المؤرخون الجزائريون، القرنين 18 و 19 الميلاديين، الأوضاع الثقافية، المؤلفات التاريخية.

Résumé: Le sujet de l'écriture historique à l'époque ottomane s'inscrit dans le cadre du mouvement culturel de l'Algérie, dans cette période importante de notre histoire nationale, en particulier pendant la période des 18ème et 19ème siècles après JC, dans la diversité dans toutes les revues sociales, économiques et culturelles, qui a été représentée dans l'émergence d'une situation exceptionnelle caractérisée par la richesse intellectuelle et culturelle, qui a constitué un matériau scientifique pour de nombreux historiens algériens et étrangers, ainsi que l'influence de la culture locale divisée entre les spécificités de la population urbaine, qui représentent le pourcentage minoritaire de la population algérienne, et ils consistent en L'un des groupes d'artisans et d'artisans, dont chacun se distingue de l'autre, en termes de statut social, d'activité économique et de relations avec l'État, et l'autre catégorie est la population rurale, qui constitue la majorité de la population de la Etat algérienne.

Les événements politiques ont également constitué une grande partie des textes historiques des historiens algériens, qui montrent l'intérêt pour le destin politique de l'État parmi l'élite et le public, en plus de l'impact des événements locaux tels que les catastrophes naturelles, les sécheresses, les inondations, les épidémies et autres, qui ont eu leur propre impact et caractère, car ils sont apparus dans le suivi des coutumes, des traditions et des installations urbaines, ainsi que la mise en évidence des aspects des contributions des groupes sociaux à la vie publique de l'Algérie ottomane.

Les mots clés: l'Algérie ottoman, Historiens algériens, 18ème et 19ème siècles après JC, Conditions culturelles, Littérature historique.

Summary: The subject of historical writing in the Ottoman era falls within the scope of the cultural movement of Algeria, in this important period of our national history, especially during the period of the 18th and 19th centuries AD, in diversity in all social, economic and cultural magazines, which was represented in the emergence of an exceptional situation characterized by intellectual and cultural richness, which constituted a scientific material for many Algerian and foreign historians alike, as well as the ,influence of local culture divided between the specificities of the urban population, who represent the minority percentage of the Algerian population, and they consist of One of the groups of craftsmen and craftsmen, each of which was distinguished from the other, in terms of its social status, economic activity and relationship with the state, and the other category is the rural population, who constitute the majority of the population of the Algerian State.

Political events also constituted a large part of the historical texts of Algerian historians, which show the interest in the political fate of the state among the elite and the public, in addition to the impact of local events such as natural disasters, droughts, floods, epidemics and others, which had their own impact and character, as they appeared in monitoring customs, traditions, and urban facilities, as well as highlighting aspects of the contributions of social groups to the public life of Ottoman Algeria.

Keywords: Ottoman Algeria, Algerian historians, 18th and 19th centuries AD, Cultural conditions, Historical literature.